وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الأجتماعية
شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع التربوي

ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية

دراسة ميدانية بثانوية العربي عبد القادر ببوقيرات- ولاية مستغانم-

إعداد الطالبة:
تكوك عربية
كرادية سامية

تحت إشراف
د.كيم صبيحة

لجنة المناقشة

د.مداني مداني	رئيسا	جامعة مستغانم
د.كيم صبيحة	مشرفة ومقررة	جامعة مستغانم
د.كرابية أمينة	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2018/2017.

كـــلمة شـــكـــر وتـقـديـــر

الشكر أولا يكون لله المعبود هو على ما أعطانا محمود.

فهو الذي يوفق عبده ويثمن جهده ويحقق مراده.

نشكر كل من علمنا حرفا منذ سنوات دراستنا الأولى مرورا بكل الأطوار والمراحل إلى أن وصلنا إلى يومنا هذا.

والشكر الأكبر موجه إلى الأستاذة **"كيم صبيحة"**، على إشرافها على هذا البحث المتواضع، وعلى النصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا، وكان من حظنا أن تكون مشرفة على هذا العمل البسيط إذ بوجودك فيه زاد ثراء وغنى.

كما لا يسعنا إلاّ أن نشكر جميع أساتذة علم الاجتماع كافة وبالخصوص الأستاذة "كرابية أمينة " والأستاذة "سيدي موسى ليلى".

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث والشكر إلى الزملاء" سحنون خالد وبلقاسم وسيف الدين ونور الدين وبن ذهيبة وفقهم الله في حياتهم"والشكر إلى من يعمل ويقدم العطاء من أجل العلم والمعرفة.

إهـــــــــــداء

أهدي عملي إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي "محمد" وإلى من تعبت وأنارت دربي إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي الحبيبة "خيرة" أطال الله في عمرهما وألبسهما الله لباس الصحة والعافية، وإلى من هم أقرب إليّ من روحي وبهم أستمد عزتي إخوتي "بن ذهيبة وعبد الكريم ووليد وبوعبدالله " وإلى الكتكوت الصغير الغالي "محمد الأمين" وإلى جدي وجدتي وكل عائلتي تكوك والشكر الأكبر إلى من ساندني في مشواري الدراسي وأدعو له من ربنا الكريم الشفاء والعافية إلى عمي "عامر مصفح عبد القادر" وبنت عمتي "الزهرة وكل أولادها " وربي يشفي كل مريض، وإلى كل زملائنا في الدفعة طلبة السنة الثانية علم اجتماع التربوي.

وإلى كل صديقاتي "كريمة وأسماء وسامية ونبية وفوزية" كل صديقاتي جميعا ولا أنسى صديقتي وأختي ورفيقتي "جميلة" ربي يخليلي صديقتي وتكون صداقتنا صداقة أخوة ومحبة دائما .

"عـــربـيــة"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي تعبه إلى قرة عيني والدي العزيز أطال الله في عمره، إلى الينبوع الذي لايمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي روح الحنان أطال الله في عمرها إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذاكرة الفؤاد إلى إخوتي "محمد، شيماء، أسماء" إلى من شاركوني درب العلم أصدقائي وصديقاتي.

إلى كل من كانت لهم مكانة في قلبي ولم أتمكن من ذكرهم إلى كل طلبة علم الاجتماع دفعة 2018.

"سـامـيـة"

الفـــــــهرس

– الإهداء أ

– مقدمة عامة 01

– منهجية البحث 05

الفصل الأول: ظاهرة الانحراف داخل المؤسسة التعليمية

– تمهيد 16

1. تعريف الانحراف 17

2. أنواع الانحراف 19

3. **النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف** 21

1.3. النظريات السوسيولوجية 21

1. نظرية التفاعلية الرمزية 21

2. نظرية البنائية الوظيفية 22

3.2. النظريات النفسية 24

1.نظرية التحليل النفسي 24

2. النظرية السلوكية 25

3.3. نظريات علم النفس الاجتماعي 25

1. نظرية الضبط الاجتماعي 26

2. نظرية التعلم الاجتماعي 27

4. مؤسسات التنشئة الاجتماعية 28

1.4. الأسرة 28

2.4. المدرسة 30

3.4. جماعة الرفاق 31

خلاصة الفصل الأول 33

الفصل الثاني: دور المؤسسة التربوية للحد من ظاهرة الانحراف 35

تمهيد 36

1. تعريف المؤسسة التعليمية 36

2. وظائف المؤسسة التعليمية 38
3.خصائص المؤسسة التعليمية 42
4. عوامل انحراف التلميذ في المؤسسة التعليمية 44
1.4. النظام المدرسي 44
2.4. الأستاذ 45
3.4. الفشل الدراسي 46
خلاصة الفصل الثاني 48
الفصل الثالث: الجانب الميداني للبحث 50
تمهيد 50
1.التعريف بميدان البحث 51
1.1.التعريف بمكان إجراء البحث 51
2.1.خصائص المبحوثين 51
2.التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالتلاميذ 53
2.1.العقوبات التي تمارس ضد التلميذ 53
2.2.الأسباب التي تدفعه لممارسة السلوك المنحرف 54
2.3. العنف الممارس ضد التلميذ(ردة فعل التلميذ) 57
3.التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالطاقم الإداري 60
1.3.دور الإدارة في الحد من مظاهر الانحراف بالمؤسسة 60
3.3.معرفة مصدر الدوافع التي تؤدي إلى انحراف التلميذ 62
4.3.أشكال الانحراف الممارس داخل المؤسسة التعليمية 64
4.التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالأساتذة 66
1.4.علاقة الأستاذ بالتلميذ داخل القسم 66
2.4.تأثير جماعة الرفاق على سلوك التلميذ داخل القسم 69
5.نتائج البحث 73
6.استنتاج 73

الخاتمة 76
قائمة المصادر والمراجع 78
الملاحق 88

- **تمهيد**

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أهم وأعقد الظواهر الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، لما لها من انعكاسات سلبية على الأفراد، بحيث يعتبر السلوك المنحرف أحد الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تصيب المجتمع وتهدد منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية السائدة، كونها تمس شريحة هامة من المجتمع والتي تعتبر جيل المستقبل فأي خلل يحدث في البناء الاجتماعي يؤثر وبلا شك على سلامة المجتمع وأمنه ككل.

فالحدث اليوم بحاجة إلى توجيه ورعاية من نوع خاص، يتناسب مع ما لديه من صفات تضمن له النمو الاجتماعي السليم والسوي، وتعتبر الصداقة في المراهقة ليست فقط مظهرا من مظاهر النمو الاجتماعي، بل هي أيضا مظهرا من مظاهر زيادة الشعور بالذات وهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين، ولهذا فلجماعة الأقران أثر كبير على سلوكه الاجتماعي، لأنه يفوق أثر الأسرة والمؤسسة التعليمية، ويجد المراهق فيها خير متنفس وراحتة النفسية.

ورغم ذلك فإن المؤسسة التعليمية تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية للمراهق، وهي النقطة التي يتحول عندها الحدث الصغير نحو طريق الجنوح، لأن الأحداث في سن المراهقة يقومون بالتعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة على حسب تربيتهم وتنشئتهم الاجتماعية.

1-إشكالية البحث:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة تمس كل المجتمعات حيث في كل مجتمع هناك أحداث يخرجون عن معايير وقيم المجتمع وقوانينه التي ارتضاها لنفسه من أجل ضبط جوانب الحياة، خاصة في ظل التطورات التي يشهدها، وما تتسم به من تعقيد في العلاقات الاجتماعية ونمط العلاقات بين أفرادها.

فحدث اليوم هو رجل الغد وركيزة المجتمع في المستقبل ومن ثم فإن جنوح الأحداث يعد ظاهرة اجتماعية لها أثر في سلامته وأمنه ومستقبله، وتتضح هذه الظاهرة في تعدد الجوانب المرتبطة بها وفي أنواع السلوك التي يمارسها المنحرفين، الذين لم يبلغوا بعد سن الثامنة عشر، حيث كان لذلك أثر على الأوضاع الاجتماعية والخلقية التي يعيشون فيها، فالمراهق إذا انتهك قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، قد يعود الأمر لأسباب تربوية لها علاقة بما اكتسبه في تنشئته في مرحلة الطفولة، وما احتك به من تغيرات اجتماعية.

إن الحدث الجانح يرتبط في تكوينه بطبيعة البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبالأدوار والمعايير، وكذلك ارتباطه بالنظام التربوي الذي يمارس وظيفتي الضبط والتنشئة الاجتماعية، اللتان تتوليان نقل وظيفة نقل القيم والعادات وتقاليد المجتمع للأفراد، وتزويده بكافة المعلومات التي تجعل منه فردا اجتماعيا مؤهلا للقيام بدور معين في المجتمع، يتأثر بما يحيط به من قيم وعادات تشكل اتجاهاته الاجتماعية فهو

يكتسب من المؤسسة التعليمية في بيئته، كل ما يرتبط بمكونات شخصيته، ويتجسد ذلك في نمط سلوكه في المجتمع.

وللمؤسسة التعليمية دور فعّال في جذب انتباه التلميذ وتوجيهه نحو السلوك السوي والنجاح في مساره الدراسي، بتوفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها، على نحو متكامل ومساعدته الاندماج مع مجتمعه والتكيف معه.

وبغرض دراسة هذا الموضوع الذي يتمحور حول ظاهرة جنوح الأحداث، داخل المؤسسة التعليمية، يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي دوافع ظاهرة جنوح الأحداث في المؤسسة التعليمية؟ وما هي ممارسات هؤلاء التلاميذ التي تندرج تحت مفهوم الجنوح ؟

2- فرضيات البحث:

1- تلعب جماعة الرفاق السيئة دور في جنوح الأحداث.

2- المعاملة السيئة لتلاميذ في المؤسسة التعليمية تؤدي إلى الانحراف.

2. أهمية الموضوع

تتجلى أهمية الموضوع في

1- إلقاء الضوء على أحد المواضيع الهامة، فيما يخص الانحراف ألا وهو ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية.

2- أهمية هذا الموضوع من خلال معرفة دوافع جنوح الأحداث، وخاصة في السلوك المنحرف لتلميذ.

3- القيمة العلمية التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة، ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية.

3. أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على أهم الجوانب الاجتماعية، وأثرها على السلوك ألانحرافي لتلميذ.

2- معرفة أنواع السلوك الانحرافي الممارس من قبل التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

3- دور المؤسسة التعليمية في الحد من جنوح الأحداث.

4. أسباب اختيار الموضوع

إن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

1- الأسباب الذاتية:

1-1- الميل الشخصي نحو المواضيع المتعلقة بجنوح الأحداث.

1-2- الفضول لمعرفة الأسباب المؤدية إلى انحراف التلاميذ.

1-3- رغبتنا في دراسة هذا الموضوع لأنه من المواضيع المهمة في علم الاجتماع التربوي وحتى في حياتنا اليومية.

2- الأسباب الموضوعية:

2-1- كون هذا الموضوع من المواضيع الهامة، التي تستحق الدراسة.

2-2- التعرف على العوامل الاجتماعية لجنوح الأحداث، حيث تعد هذه الظاهرة منتشرة وتشكل تهديدا على التلاميذ المراهقين.

2-3- معرفة أهم الممارسات التي يقوم بها التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية.

5- منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، "يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وضعهم، من الظروف أو الموضوعات التي يرغب الباحث في دراستها."[1]

1.5.تقنيات البحث: تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة، فنجاح عملية جمع المعطيات بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة، لأنها تساهم في إعطاء نتائج دقيقة تكشف عن أسباب الظاهرة المراد دراستها، وبناءا على هذا اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية: **أ.الملاحظة:** "وتعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع المعلومات، لقد عرفت على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات

[1].عزيز داوود، **مناهج البحث العلمي**، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص7.

والأحداث ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية حاجياته."[1]

ب.المقابلة: "وهي إحدى أدوات البحث العلمي، يتم جمع المعلومات بواسطتها، فهي تجمع بين الباحث وشخص آخر، وفي المقابلة يحاول الباحث جمع البيانات عن أحداث أو سلوك أو اتجاهات أو حقائق معينة، وتحليلها تحليلا علميا يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع الدراسة وتعريف جوانبه المختلفة"[2]

2.5. عينة الدراسة: "تمثل العينة من العناصر الصغيرة في مجتمع البحث، وهي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي، وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي يمثله"[3] ومجتمع البحث هو جميع الأشخاص الذين يمثلون موضوع البحث، وموضوع دراستنا هو **ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية** بثانوية **العربي عبد القادر بدائرة بوقيرات ولاية مستغانم.** واعتمدنا في بحثنا على"عينة متنوعة" المتكونة من (23) مبحوث من بينهم (10) تلاميذ تتراوح أعمارهم مابين 17

---

[1].عليان ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2010، ص187.

2.موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص226.

3.إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص94.

سنة إلى 20 سنة مع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومع مجموعة من الأساتذة والطاقم الإداري للمؤسسة الذي يتكون عددهم (13) من بينهم (06) مسئولين و(07) أساتذة.

6. المجال المكاني والزماني

أ. **المجال المكاني:** تمت الدراسة الميدانية في مؤسسة تعليمية " **بثانوية العربي عبد القادر بدائرة بوقيرات ولاية مستغانم**" تشمل على مجموعة من التلاميذ والأساتذة والمسؤولين.

ب. المجال الزمني: ونقصد به الفترة التي استغرقناها خلال عمليتي البحث النظرية والميدانية، بحيث بدأنا البحث عن المعلومات النظرية في بداية شهر نوفمبر انطلاقا من إعداد الجانب المنهجي والإجرائي للبحث، وذلك من خلال بناء الإشكالية وتحديد أسباب اختيار الموضوع والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، إضافة إلى البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع، أما في شهر فيفري نزلنا إلى الميدان ودامت المقابلات من 05-02-2018 إلى غاية 10-03-2018 وقمنا بتحليل المقابلات سوسيولوجيا.

7. فصول الدراسة

من خلال هذه الدراسة سنحاول أن نعالج هذا الموضوع ونربط بين عناصره حتى تستطيع الغوص في ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية، بحيث تتضمن هذه الدراسة أربعة فصول:

- الجانب النظري يتضمن فصلين: ***الفصل الأول*** يتضمن الإطار المنهجي للدراسة، أما ***الفصل الثاني*** فيحتوي على ظاهرة انحراف التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، من مفهوم الانحراف وأنواعه والنظريات المفسرة له وكذلك

مؤسسات التنشئة الاجتماعية، أما ***الفصل الثالث*** من الدراسة حول دور المؤسسة التعليمية في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث تضمن أربعة عناصر مفهوم المؤسسة التعليمية وخصائصها ووظائفها وعوامل انحراف التلميذ داخل المؤسسة التعليمية.

- الجانب التطبيقي ويتضمن الإجراءات المنهجية الخاصة بالجانب الميداني التي تحتوي على محورين: الأول مجالات الدراسة، والتالي يتضمن عرض المقابلات وتحليلها والنتائج ثم الاستنتاج فالخاتمة.

8. تحديد المفاهيم

1- مفهوم جنوح الأحداث

أ- **لغة:** إن الدلالة اللغوية لجنوح الأحداث هي"جنح إليه ويجنح جنوحا وفلانا أصاب جناحه، وجنح التغير على المجهول انكسرت جوانحه لثقل حجمه."[1] وكذلك هو"الميل إلى الإثم، بحيث الميل إلى الجناية والجرم أي أعطى بيده وجنح لهم إذا تابعهم وخضع لهم"[2]

ب- اصطلاحا: من الناحية الاجتماعية : وبالتحديد هو" خطأ أو فعل خاطئ أو فشل في الالتزام لا يميز بين النشاط القانوني والنشاط غير القانوني، ولا يشير إلى

1.المعلم بطرس البستاني، **محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية**، مكتبة أنبات ناشرون، بيروت، 1944-1979، ص127.

2.ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003، ص504.

السلوك الخاطئ في أي مجموعة عمرية وعلى أية حال، فلقد أصبح المصطلح معنى دارج في علم الاجتماع"[1] **من الناحية النفسية:** "هو كل مظاهر السلوك السيئ المضاد لسلوك الاجتماعي السوي، والصورة الجادة لهذا الانحراف تبدو في ارتكاب الحدث فعلا يعد جريمة يعاقب عليها"[2] **من الناحية القانونية:**"هو كل المخالفات والهفوات القانونية التي يرتكبها الأحداث وهم دون السادسة عشر أو الثامنة عشر من العمر، وتجري محاكمة هؤلاء الأحداث الجانحين في محاكم خاصة مثلما يصار إلى وضعهم في الإصلاحيات لتقويم اعوجاجهم وإرشادهم نحو جادة الصواب"[3]

ج-التعريف الإجرائي: جنوح الأحداث هو ارتكاب كلا من الأحداث ذكورا أو إناثا، ولم يتم سن الثامنة عشر والذي يصدر عنه سلوكا أو أفعالا لا تتوافق مع المعايير الاجتماعية، توصف بأنها خاطئة وسيئة مضادة لقوانين المجتمع.

2. مفهوم المؤسسة التعليمية

هي"كل مؤسسة حازت على ترخيص من السلطات المختصة في الدولة، التي تنتمي إليها، أو التي تمارس النشاط على أراضيها بهدف العناية بالشأن التربوي العام، وتوفير الأنشطة التربوية لطلاب أو تدريب المهتمين على مهنة أو حرفة أو علم من علوم الحياة المتنوعة، فكل معهد تعليمي أو مدرسة يمكن أن تشكل مؤسسة تربوية بهدف

1.ميشيل مان، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة: عادل مختار هواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 182.

2.زينب أحمد عوين، **قضاء الأحداث**، الدار العلمية الدولية لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص 15.

3.نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار الأسامة لنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص 202.

توفير العلم والتربية للمجتمع."[1] و"المؤسسة التعليمية مصطلح عام يطلق على مدرسة أو كلية أو أي مكان مماثل آخر يشير إلى هيئة مهنية، تحدد معايير السلوك المهني وأحيانا الأكاديمي لأعضائها."[2] "كما أنها كل مؤسسة تربوية تعليمية، قد تكون حكومية أو خاصة تهدف إلى إعداد التلاميذ علميا أو اجتماعيا وأخلاقيا، وتعمل على مساعدتهم في مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها حاليا ومستقبلا"[3]

"وهي كل مؤسسة ذات طابع إداري ترتكز على وظيفة نبيلة في مهمة التربية والتعليم والتكوين العلمي والمهني، فهي مؤسسة عمومية لتعليم وتتمتع بالشخصية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتؤدي مهامها حسب طبيعتها انطلاقا من المدارس"[4]

التعريف الإجرائي:

هي كل مؤسسة تعليمية تربوية مفتوحة أمام جميع التلاميذ لتزويدهم بالعلم والمعرفة ويقوم التلاميذ في هذه المؤسسة بتلقي العلم والمعرفة.

1. ميشيل جرجس، **معجم مصطلحات التربة والتعليم**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005، ص 437.

2.رمزي كامل حنا وميشيل تكلا جرجس، **معجم المصطلحات التربوية**، مراجعة: يوسف خليل يوسف، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998، ص 160.

3.مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص 890.

4.غطاس معمر وآخرون، **تنفيذ الميزانية في المؤسسات التربوية**، مذكرة ليسانس في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 03.

9. الدراسات السابقة

➢ **الدراسة الأولى: دراسة بلمولود جمانة(2005) قسنطينة**، بعنوان علاقة الأسرة بانحراف المراهق، أجريت الدراسة في مركز إعادة التربية بولاية **قسنطينة**[1]

وقد انطلقت الباحثة في دراستها من إطار نظري يفيد معرفة نوعية العلاقة التي تجمع الآباء مع الأبناء المراهقين، ولمعرفة إن كانت الأسرة سببا رئيسيا أو وحيدا يدفع المراهق إلى الانحراف، وفي سياق ذلك أجرت الباحثة دراستها الميدانية في مدينة قسنطينة، لمعرفة الأسباب الداخلية الكامنة داخل الأسرة التي يمكن أن تؤثر على المراهق، وتؤدي إلى انحرافه بسبب الأوضاع الاجتماعية، منها المستوى التعليمي للأم مثلا يكون عاملا في انحراف المراهق لعدم قدرتها التعامل مع طفلتها، وكذلك بسبب وقت الفراغ الكبير الذي يقضيه خارج البيت مما يجعل سلوكياته منحرفة.

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة إبراز العلاقة بين انحراف المراهق والأسرة كتنظيم، له تأثير كبير في حياة المراهق، وبعد إجراء الدراسة الميدانية في المركز الاختصاصي لإعادة التربية على 46 مراهق منحرف جاءت النتائج كما يلي:

الخلفية الاجتماعية لأفراد العينة، بحيث توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين لم يتعدى مستواهم التعليمي المستوى الإكمالي، وينتمون إلى أسر كثيرة الأفراد ويسكنون

1.بلمولود جمانة، **علاقة الأسرة بانحراف المراهق**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2005 .

في منازل ضيقة، وقد ينتج عنها انحراف المراهق لأنه لا يجد مكان ليرتاح فيه، ولأنه متوقف عن الدراسة، كما للخلفية الاقتصادية دور في انحراف المراهق، مما يجعله يلجأ إلى الخروج من المدرسة للحصول على عمل لتلبية رغباته، كما اتضح أيضا أن الوالدين قليلا ما يتناقشان مع الأبناء، مما يدفعه إلى العنف وهذا ما يجعله يخرج من البيت هربا وقضاء معظم وقته في الشارع، حتى يكتسب العادات السيئة والسلوكيات المنحرف.

- **الدراسة الثانية: دراسة حومر سمية(2006) قسنطينة**، بعنوان أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث.[1]

أجريت هذه الدراسة في **الجزائر العاصمة**، حيث ركزت الباحثة في دراستها بأن كل الأبحاث والدراسات تسلم بالدور الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الحدث، وكانت الوقاية تقوم في أساسها على تنمية الاستجابة حيال المؤثرات الضارة، وبما أن التوازن بين هاتين القوتين أي المقاومة والاستجابة، فإنها تستخلص من كل هذه الأهمية القصوى لتصرفات الأسر حيال الحدث، وما يمكن أن تقوم به من خدمات في مجال الرعاية، سواء بتوفير الوقاية والحماية له، غير أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تميز الأسرة التي يأتي منها الحدث تنذر بعجزها عن أداء رسالتها، فالوضع

1.حومر سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة،2006.

الاجتماعي المتمثل في تفكك أسر الأحداث بسبب الطلاق، والذي يعتبر ذو أثر مباشر في جنوح الأحداث في المجتمع، لعدم قدرة الأسرة على توفير الحماية والرعاية والتربية الإيجابية والتوجيه والتقويم الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث، لمساعدته في التكيف الاجتماعي مع واقعه المعيشي.

فانتهاج آباء الأحداث للأسلوب التربوي الخاطئ المتمثل في المعاملة القاسية مع الإهمال الكلي، مما يدفع الحدث إلى الشعور بالنبذ ويعيق عملية تكيفه مع محيطه الأسري والاجتماعي، هذا المحيط الاجتماعي الذي يمتاز بالفقر وكثرة الأمراض الاجتماعية فيه، زيادة على الوضع الاقتصادي المزري قلص من مهمة الأولياء وحددها في تأمين القوت لا أكثر، مما يجعل الأحداث يعانون من الحرمان المادي المتمثل في عدم قدرة أسرهم على إشباع حاجياتهم المادية، فشعور الحدث بالحرمان المعنوي يؤثر عليه سلبا، ويدفعه إلى ترك البيت والمدرسة بما أن المدرسة مؤسسة تربوية تحتل الدور الثاني في الرعاية بعد الأسرة مباشرة، لهذا فهي تلعب دورا أساسيا في القيام بأعباء الأسرة في توجيه الحدث، إلاّ أنها تبقى لا تحل محل المنزل ولا يمكن للمعلم أو المعلمة أن يقوم بدور الأولياء، خاصة إذا ما كانت الأسرة تعاني من خلل في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية مع وجود تباين ثقافي، كوضعية الأسر من الهجرة الريفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمنع الحدث من التكيف الاجتماعي وتقلل من دور المؤسسة التعليمية المكمل لدور الأسرة.

- **تمهيد**

تعتبر مشكلة الانحراف ظاهرة اجتماعية تعاني منها المجتمعات البشرية، كما أنه السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية لكونه سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك المقررة داخل النسق الاجتماعي، وغالبا ما يتضمن الانحراف امتثالا أو مسايرة لمعايير الجماعة ويتمثل انحراف التلميذ في مختلف مظاهر السلوك التي يكتسبها من مختلف أفراد المجتمع وقد نجده قد اكتسب أنماط مختلفة من السلوك المنحرف، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الانحراف وأنواعه ومختلف العوامل المؤدية إليه والنظريات المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث.

1-تعريف الانحراف

1-1- التعريف اللغوي

"الانحراف لغة هو حرف ويقال حرف من أمره، أي من ناحية منه، وتحريف الكلام عن مواضعه يعني تغييره" [1]ويعرف أيضا "البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس وهذه الدرجة هي المتوسط عادة، والانحراف هو الميل والعدول ويقال انحرف عنه أي مال وعدل"[2]

1-2- التعريف الاصطلاحي

"الانحراف هو سلوك غير سوي ويقصد به السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي، أو إحدى الجماعات فيه ولذلك فالسلوك المنحرف في تغير مستمر ويتغير بتغير الجماعات واختلاف المناطق والجماعات داخل المجتمع الواحد ويتغير بتغير الزمن أيضا"[3] ، فالانحراف غالبا ما يرتبط بالخروج عن المعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع، والتي يشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع.

كما يعرف أيضا حسب قاموس علم الاجتماع "على أنه كل سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك المقرر داخل النسق الاجتماعي"[4] ومن هذا نجده يركز على حماية المجتمع

---

[1]. جمال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، د ط، الإسكندرية، 2001، ص21.

[2].أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، دون سنة، ص106.

[3]. منال محمد عباس، **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص28.

[4]. فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، مؤسسة دار الإخوة، مؤسسة مدني، دون سنة، ص 38.

من المخاطر التي تهدد أمنه بسبب بعض الأفعال التي يرتكبها الأفراد وتكون ممثلة لسلوكياتهم داخل المجتمع. ويعرفه **ميرتون**[1]"على أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية" ،ذلك لكونه موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن إلى عامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية، مما يؤدي به السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه.

ويعرف أيضا على أنه "السلوك الذي ينظر إليه عدد كبير من أفراد المجتمع على أنه السلوك الذي ينتهك المعايير الاجتماعية، ولا يمتثل لتوقعات الاجتماعية"[2]. من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الانحراف قد يكون عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، وقد يكون هذا الانحراف فرديا عندما ينحرف فرد في سلوكه عن معايير الجماعة المنتمي إليها وقد يكون هذا الانحراف جماعيا عندما تنحرف جماعة بأسرها عن معايير المجتمع التي هي جزء منه، بحيث يعتبر الفرد داخلها عضوا ممثلا لثقافتها الخاصة، والتي تعتبر منحرفة بالنسبة للمجتمع وذلك لكون الانحراف سلوك يسند بطريقة واضحة الخروج عن المعايير وذلك يتطلب عقابا ينزله المجتمع على الفرد في تحديد سلوكياتهم، وضبطها من خلال من خلال مؤسسات الضبط الاجتماعي.

[1]. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **ديناميات الانحراف والجريمة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص11.

[2]. طلعت إبراهيم لطفي، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار الغريب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2008، ص20.

2- أنواع الانحراف

هناك عدة أنواع للانحراف ومنها:

2-1- انحراف الظروف أو الموقف: "يتمثل في انحرافات البيئة والظروف الاجتماعية والتربوية التي أنشأها الحدث"[1] قد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصفته لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق وسائل غير مشروعة كالسرقة، وتعاطي الممنوعات إذ يرتكب الحدث أي سلوك يكون بهدف تحقيق شيء معين، مما يتشكل لديه انحراف محترف بحيث يكون محترف في السلوكيات التي يقوم بها.

2-2- عدم التنظيم: "ويكون مجموعة من سلوكيات فردية أو جماعية لكونها لا تتوافق من المعايير، فإنها تتسبب في خلق جو من التوترات" [2] ، وبذلك قد يتصرف الحدث بسلوكيات غير اجتماعية لا تتماشى مع قيم المجتمع، بحيث أن الانحراف العرضي الذي يكون عرضة للانفعالات النفسية، و فيها تكون الأفعال السيئة وليدة التربية الخاطئة وفي ذلك إن عدم التنظيم يمثل أكثر التصنيفات تعقيدا لكون المنحرف لا يتميز بحياة من خلال ارتكابه لسلوك المنحرف لإثبات ذاته.

---

[1]. بوزبرة سوسن، **علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص48.

[2]. جبل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة: أنسام محمد أسعد، دار مكتبة الهلال، ط1، لبنان، 2011، ص 70.

2-3- الامتثال والمسايرة: "قد يتم الانحراف عن المعايير المتعارف عليها والتي تعين الأهداف والوسائل بإظهار المسايرة المفرطة والزائدة لكل من تلك الأهداف والوسائل التي تعينها وتنمطها المعايير الثقافية هذا بدلا من الخروج عليها أو هجرها والتخلي عنها"[1]

2-4- الطقوسية: وهنا يرفض الفرد الأهداف التي تطرحها ثقافة المجتمع،بينما يظل ملتزما بوسائل تحقق هذه الأهداف برغم أنها لا تحقق له شيئا ولكنه مضطرا للالتزام بها.

2-5- الانسحاب: "إخفاق مضاعف في إحراز النجاح في المجالات المشروعة وغير المشروعة في الآن معا ويتشكل سلوك انسحابي مثل تعاطي المخدرات أو الخمور" [2] بحيث يكون هناك انحراف محدد بسن المراهقة، ويكون ذو طابع استكشافي يحدد مختلف السلوكيات التي يقوم بها بغية التعرف واكتشاف الأمور.

2-6- تخلخل: "يكون في حال انعدام الوسائل الشرعية لبلوغ الأهداف المنشودة وفقا للقيم والمعايير السائدة"[3]، وينتج عن ذلك التمرد والثورة وهنا يرفض أيضا كل من الأهداف والوسائل ولكنه لا يقف عند مجرد الرفض السلبي، وذلك مثل الانسحاب بل إلى الإدانة والسعي نحو تقديم تصور لبناء اجتماعي بديل للبناء القائم، يضم أهداف ثقافية مختلفة ووسائل أخرى لتحقيقها.

---

[1].السيد علي شتا، **الانحراف الاجتماعي الأنماط والتكلفة**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1999، ص43.

[2]. جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى لثقافة، ط2، 2007، ص 466.

[3]. خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**، دار الحداثة للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 1984، ص66.

2-7- تنميط مساري: "يقوم على أهم الانحرافات وهي انحراف متقطع فرضي وانحراف انفجاري وانحراف دائم ووسيط وانحراف دائم خطير"[1].

3- النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف

3-1- النظريات السوسيولوجية

1.نظرية التفاعلية الرمزية: تركز هذه النظرية على أن الانحراف يعود إلى عوامل فطرية، ذلك لكون السلوك المنحرف يعود في أكثر حالاته نتيجة للتعلم الذي يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع جماعة الأقران أو مجموعة من الأفراد وذلك من خلال احتكاكه بهم وتقليدهم في مختلف سلوكياتهم والقيام بأمور تجعل منه عضوا منهم ومحاولة إثبات نفسه وقدراته لطرف الآخر. "يذهب هذا المنطلق إلى استخدام القيم الاجتماعية كمقياس لتقيس السلوك الاجتماعي وحده، منحرف أو غير ذلك ويكون السلوك المنحرف على شكل مفردة يوصم بها ذلك الفرد الذي لم يلتزم بتوقعاته"[2]

تركز النظرية على الطريقة التي تتطور بها قواعد السلوك، من خلال التفاعل مع بقية أعضاء الجماعة. وعلى هذا يرى **ميد**[3] "أن الذات تتكون لدى الفرد من خلال التفاعل مع الجماعات، والتي من خلالها يبين الفرد مواقفه واتجاهاته نحو الكثير من القضايا

---

[1].بولوفة بوخميس، "الأسرة وانحراف الأحداث"، **مجلة شبكة العلوم العربية**، العدد21-22، ربيع الأول، 2009، ص6

[2]. معن خليل العمر، **علم المشكلات الاجتماعية**، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998، ص70

[3]. صالح بن رميح الرميح، **البرامج التأهيلية والإصلاحية للأحداث داخل دور الملاحظة**، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مركز النشر العلمي، الرياض، 2004، ص28.

والتفاعلات، ذلك لأن الذات عندما توجد تصبح هناك القدرة على الملاحظة والاستجابة والتحكم في السلوك"، حيث هناك عوامل كثيرة تساهم في تفشي ظاهرة الانحراف مثل طريقة ارتداء الملابس أو أسلوب الحديث."إن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد وتفاعله مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه" [1] يتأثر الفرد بالآخرين في مختلف تصرفاتهم وإمكانية استجابته لمختلف السلوكيات التي يقومون بها.

2.النظرية البنائية الوظيفية: يركز هذا الاتجاه على أن الانحراف هو الخروج عن القيم وتقاليد المجتمع الأصلية ومعايير السلوك السوي بحيث يرى **دوركايم** "أن الجريمة جزء متكامل من كل المجتمعات، أي كل أنواع المجتمعات وشكلها بتغير لأن الأفعال التي تحدد على أنها إجرامية ليست كذلك في كل مكان" [2]. حيث وصف **دوركايم** الشعور بالقنوط وانعدام الهدف الذي يتولد لدى المرء بفعل عمليات التغير في العالم، مما يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية وقد أشار **دوركايم** إلى مفهوم اللامعيارية "تؤدي إلى المواقف التي ينعدم فيها وجود المعايير الاجتماعية أو تكون فيها هذه المعايير غامضة، أو غير واضحة الأمر الذي يؤدي إلى السلوك المنحرف وبذلك يؤدي إلى ارتفاع معدل الانتحار" [3].

---

[1]. زروقي حليمة، **تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل**، رسالة ماستر في علم اجتماع تربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص14.

[2].عبد الرحمان محمد العيسوي، **الجريمة والشذوذ العقلي**، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 204، ص 86.

[3].طلعت إبراهيم لطفي، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار الغريب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2009، ص114.

كما لاحظ **دوركايم** أن الانحراف ضروري للمجتمع لأنه يقوم بمهمتين **الأولى** أن تؤدي إلى وظيفة تكيفيه ويلعب دورا محفزا على الابتكار والإبداع لأنه يطرح أفكار جديدة وبالتالي يؤدي إلى تغير في المجتمع و**الثانية** هي أن الانحراف يسهم في وضع خط واضح يفصل بين سلوك سيء وبين سلوك الجيد في المجتمع.

ويرى **ميرتون** [1] "أن السلوك الجانح في غالبيته لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج عن قواعد الضبط ولكنها على العكس تشكل جنوحا اجتماعيا" ،وبذلك يرى **ميرتون** بأن محور اللامعيارية يتركز في نمطين هما الجماعية (المصلحة العامة) والوسائل المشروعة، حيث يكون السلوك المنحرف أو غير السوي يكون نتاج الوضعية الاجتماعية التي يجد الحدث نفسه فيها لممارسته بعض السلوكيات غير المشروعة.

"قد حدد **ميرتون** مظاهر الانحراف الناشئ عن الانفصال بين الأهداف والوسائل وهي التي قد تأخذ أحد المظاهر الأربعة (الطقوسية أو التمرد أو الانسحابية أو التجديد) وركز الاهتمام إلى العلاقة بين الانحراف والبناء الاجتماعي" [2]. بحيث يشير **ميرتون** إلى حالة الحرمان النسبي باعتبارها عنصرا في بروز السلوك المنحرف وقد وضح أن الصور المختلفة للانحراف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة وذلك

[1]. محمد سلامة غباري، **في مواجهة الدفاعي الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005، ص 114.

[2].جبارة عطية جبارة والسيد عوض، **المشكلات الاجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003، ص123.

بلجوء إلى مختلف الأساليب التي تجعلهم يقومون بمختلف السلوكيات، وإمكانية أن يكون السلوك المنحرف الذي يقوم به الفرد نتاج الوضعية الاجتماعية التي يعيش فيها.

3-2- النظريات النفسية

1.نظرية التحليل النفسي: إن هذه النظرية التي يعززها مجموعة من الباحثين وعلى رأسهم **فرويد** فإن ظاهرة الانحراف الاجتماعي تكون نتيجة صراع مستمر في نفوس بعض الأشخاص نتيجة حالات نفسية "يعتقد **فرويد** أن وراء كل سلوك معين دافع يحركه سواء كان هذا الدافع شعوريا أم لا شعوريا وانطلاقا من هذا التحليل تقع الجريمة بوصفها سلوكا بشريا كنتيجة العجز لدى الشخص مع متطلبات وتقاليد الحياة الاجتماعية"[1] بحيث يكون السلوك المنحرف للحدث ناتج عن صراع داخلي بين الذات الدنيا **(الهو)** بما تمثله من ميول وغرائز فطرية، وبين الذات المثالية **(الأنا الأعلى)** أو الضمير الذي يتمثل في القيم والمبادئ الاجتماعية، ويأتي **(الأنا)** وهي الذات الشعورية لتوفيق بين شهوات الهو وبين مبادئ وقيم الأنا الأعلى "يرى **فرويد** أن الأعراض العصابية تنشأ من جراء الصراع بين **(الهو) و(الأنا الأعلى)** أي الغرائز الفطرية وبين التحديات التي يفرضها العقل والتقاليد والمفاهيم والقيم الاجتماعية"[2].

[1]. عبد الرحمان محمد أبو توته، **علم الإجرام**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 172

[2]. يوسف حمة صالح، **بحوث معاصرة في علم النفس**، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2008، ص 185.

فالمجرم هو ذلك الشخص الذي لم يتمكن من التحكم في غرائزه ولكي يحقق التوازن لا بد أن تكون **(الأنا)** قوية، بين **(الهو) و(الأنا الأعلى)** ولماّ يكون **(الأنا)** ضعيفا ويخضع لسيطرة **(الهو)** يسوده مبدأ اللذة على مبدأ الواقع، فيلجأ الفرد إلى تحطيم العوائق ويصبح سلوكه منحرفا. "يرتكز **فرويد** في تفسيره لانحراف الأحداث على دافعين بيولوجيين فطريين هما دافع الجنس ودافع العدوان فالدافع الأول يلعب دور كبير في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف أدوار حياته والثاني وظيفته إشباع الحاجات"[1]

2.النظرية السلوكية: إن الأساس الذي تعتمده هذه النظرية يتمثل في أن السلوك الاجتماعي بالإمكان فهمه وتحليله من خلال الاعتماد على عدد من المنبهات والاستجابات بالإضافة إلى صور الجزاء والعقاب التي لها علاقة باستجابات الفرد في موقف معين، ونجد أن عمليات تغيير اتجاهات الفرد تعتمد أساسا على نفس آليات وعناصر تكوينها أي أن "أسباب السلوك تكمن في عملية التعلم أي العملية التي يتم بها تغيير سلوك الفرد في استجاباته للبيئة وفق لنموذج السلوكي فإن السلوك السوي وغير السوي هو نتيجة أنماط التعلم" [2].

فالانحراف يكون بسبب عامل المحاكاة وذلك عبر محاكاة المجرمين من عشيرته أو أهله وأصدقائه، لأن السلوك العدواني بمثابة محاولة سلوكية اكتسبها الفرد من خلال المحاولة

[1]. فيصل محمد خير الزراد، **مشكلات المراهقة والشباب**، دار الطباعة والنشر، ط2، لبنان، 2004، ص 89

[2]. بشرى إسماعيل، **الحياة والاضطرابات النفسية**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 2004، ص119

والخطأ حيث يجد فيها حلا للمواقف التي يواجهها وإيجاد الحلول لحل مشاكله الاجتماعية. "إن السلوك العدواني هو بمثابة سلوك متعلم كباقي السلوكيات والخبرات الأخرى، حيث يكتسبه الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة مع المثيرات السيئة التي يصادفها، فالعدوان سلوك انفعالي تطور لدى الفرد تجاه مثيرات معينة كنتاج لاقتران مثل هذه المثيرات بمثيرات طبيعية تثير الغضب والانفعال العدواني لدى الفرد"[1].

3-3-نظريات علم النفس الاجتماعي

1.نظرية الضبط الاجتماعي: إن المجتمع يستمر وجوده الاجتماعي وذلك من خلال وجود آليات الضبط الاجتماعي "إن فاعلية الضبط الداخلي النابع من المعايير والقيم الاجتماعية عند الأفراد بحيث يمنعهم من التفكير أو الإقدام على سرقة أموال الغير لأنهم حاملون قواعد أخلاقية ومعايير دينية تحرم ذلك وتعده عملا خاطئا" [2]، أي أن المعايير والقيم الاجتماعية إذا ما أصبحت مشكلة في ضمير الفرد، يجعل احتمال جنوحه ضعيفا خلافا ما إذا ما تعرض الفرد لضغوط خارجية حيث يصبح احتمال جنوحه قويا والمجتمع لا يخلو من الانحرافات.

[1]. عماد عبد الرحيم زعول، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص 169.

[2]. مشري زبيدة وإلياس شرفة، "النماذج النظرية المفسرة لضبط الاجتماعي"، **مجلة آفاق العلوم**، العدد7، مارس، 2007، ص 285

قد يكون هناك انحراف فردي عندما ينحرف فرد في سلوكه عن معيار الجماعة المنتمي إليها، وقد يكون هذا الانحراف جماعيا عندما تنحرف جماعة بأسرها عن معايير المجتمع التي هي جزء منه ويكتسب مختلف الأساليب الاجتماعية .كما أن "حالات السلوك المنحرف قد تكون ناشئة عن دوافع معينة أو غياب الضوابط، ويكون الضبط المباشر الذي يفرض من الخارج بوسائل العقاب ووضع القيود ويكون الضبط غير المباشر مرتبط بالتوحد العاطفي مع الوالدين" [1]. ذلك لكون الفرد يكون عضوا ممثلا لثقافته الخاصة والتي تعتبر منحرفة بالنسبة للمجتمع، كما تنمو الجماعات المنحرفة عن طريق ضم أفراد جدد إليها، فإن الفرد المنحرف يعمل من جانبه على تكوين جماعة انحراف.

2.نظرية التعلم الاجتماعي: تنظر هذه النظرية إلى سلوك الإنسان على أنه نتاج تفاعل بين محددات معرفية سلوكية، بحيث نشير إلى أن العدوان هو نتيجة السلوك الاجتماعي يرى **باندروا** "أن التحليل الشامل لسلوك العدواني إنما يتطلب ثلاث قضايا وهي الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيام هذا السلوك وأخيرا ظروف التي تساند أداءه" [2]بحيث تفيد نظرية **التعلم الاجتماعي** في إلقاء الضوء على بعض العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني، ويعرف أن التعلم بأنه تغير نسبي في السلوك يحدث نتيجة الخبرة وذلك من خلال اكتسابه لسلوك المنحرف أو العوامل المؤدية إليه وذلك من خلال الظروف الاجتماعية.

[1]. مشري زبيدة وإلياس شرفة، نفس المرجع السابق، ص 285.

[2]. هاني خميس أحمد عبده، **سوسيولوجيا الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 39

"ركز **سكينر** اهتماماته العلمية في محاولة تحديد كيف يمكن تعديل السلوك عن طريق التعامل مع ظروف التعزيز، ولم يكن يهتم بمحاولة التفسير لما يحدث قبل (الفسيولوجية أو المعرفية) والاستجابات لسلوك الإجرائي والظروف والأحوال التي تؤثر في السلوك"[1]، من خلال تدخل العمليات المعرفية فالناس حيث يتصرفون ببعض السلوكيات، واعتقاداتهم تؤثر في سلوكهم "يرى أنصار هذه النظرية وعلى رأسهم **باندروا**، إلى أن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى ويصف العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بنائه لدى الاستجابات العدوانية" [2]

4- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

هناك عدة عوامل اجتماعية تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انحراف سلوك الأحداث، ومن أبرز العوامل هي:

4-1- الأسرة: تتمثل أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه طيلة حياته وفيما يلي نذكر بعض هذه العوامل "تمثل الأسرة الوسط الأول لضبط الاجتماعي لأبنائها، لأن الطفل في بدء حياته يتعرض لمحددات المسموح والمحظور وبذلك يبدأ الطفل في تعلم النظام بحدود تختلف من أسرة لأخرى باختلاف

[1]. أرنوف ويتيج، **سيكولوجية التعلم**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط2، مصر، 2002، ص29.

[2]. حسين فايد، **العدوان والاكتئاب**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001، ص 36

المتغيرات الثقافية والاجتماعية، لأن الاضطراب في عملية التربية والتناقض فيها يقود الأبناء إلى الانحراف في السلوك"[1]

إمكانية اكتساب الطفل مختلف السلوكيات من والديه بطرق مباشرة أو غير مباشرة، فمن المعروف أن الطفل يقلد أفراد أسرته وذلك في سلوكياتهم وأفعالهم واتجاهاتهم، أماّ الأسرة المفككة أو المتصدعة أياّ كان سبب تفككها يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الطفل، وعدم الاستقرار قد يبلغ به إلى الانحراف "إن البيوت التي تحوي نوعا من التصدع أو الهجر أو الانفصال أو طلاق تعرف بالبيوت المحطمة، وكثيرا ما يؤدي إلى نتائج سيئة تهيئ إلى الانحراف فقد يصاب الطفل بالقلق بسبب غياب أحد الوالدين، وقد يصحب الانفصال أو الطلاق في بعض الحالات توترات انفعالية الأطفال مما يعرضهم إلى الانحراف"[2].

وفي أغلب الأحيان يكون الاختلاف في المعاملة وسوء استخدام السلطة الضابطة وفقدان الأمن والطمأنينة يؤدي بالتلميذ إلى البحث عن أماكن أخرى، وغالبا ما تكون منحرفة بحيث نجد تقصير من قبل الأسرة والمجتمع في توجيه هذا الجيل، لكون الأسباب التي أدت إلى انحراف الأحداث ترجع إلى عوامل أسرية والمعاملة غير الجيدة أو الإهمال في الأسرة

[1].عايش المطيري، **دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الانحرافي**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الرياض، 2010، ص 17.

[2]. محمد سلامة غباري، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية،2008، ص124

في بعض الأحيان.وفي هذا الصدد يقول **روبنسون** "إن الأسر المحطمة ينتج عنها نقص الحماية الأسرية (لصغير والكبير) ويعد هذا عنصرا هاما في ممارسة السلوك المنحرف"[1].

4-2- المدرسة: تعتبر العمود الأساسي من أعمدة المجتمع، وهي البيئة الخارجية الأولى التي يندمج فيها الحدث ويلتقي بعدد من أقرانه الذين جاؤوا من بيئات متباينة، وبالتالي فإنها المحك الأول الذي تقاس به قدرة الحدث أو فشله في التكيف مع المجتمع. "فالمدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها فسوء معاملة المدرسين وقسوتهم قد يجعل من المدرسة منبر للعقاب ويجد الطفل في الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق، وقد يفشل الجهاز المدرسي في تحقيق التساند والتكامل الوظيفي بين أدوار العاملين بالمدرسة مما يسهل تعرضهم للانحراف" [2].

فالمدرسة إذا فرضت أسلوبا صارما لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور، بحيث لا يجد التلميذ قسطا من الحرية والشعور بالمسؤولية قد يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب من المدرسة والشروع للقيام ببعض الأعمال غير الاجتماعية، لإثبات ذواتهم والتعويض عن قصوره. "يجب أن ترتكز المدرسة على سياسة واضحة وأسس ضاغطة مبنية على الإرشاد والنصح المبني على العطف ومراعاة صالح التلاميذ وإن فرضت أسلوبا

[1]. رشاد أحمد عبد اللطيف، **انحراف الصغار مسؤولية من**، دار الوفاء لطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص 72.

[2]. محمد سلامة غباري، **مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1989، ص 85.

لا يتفق مع الحد الطبيعي للأمور، حيث يجد قسطا من الحرية والشعور بالمسؤولية قد يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من الدراسة مما يؤدي إلى انحرافهم"[1].

والمعاملة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة من طرف المشرفين عليه، قد يكون لها أثر بالغ على نتائجه. "إن دمج التلميذ اجتماعيا مع أقرانه من الوسط الذي ينتمي إليه أو قد يتعارض مع ثقافة البيت والمدرسة، ويقع ضحية تقارب الأفكار ويجد نفسه مجبرا على اختيار ثقافة معينة والخطر في ذلك عندما يختار الثقافة المنحرفة" [2]

4-3- جماعة الرفاق: تتكون شخصية الطفل بالعديد من السلوكيات بواسطة مجموعة من المؤثرات وإن كانت الأسرة والمدرسة من أبرز تلك المؤثرات فجماعة الرفاق، لا تقل أهميتها في تأثير على شخصية الطفل. وقد عرفها **عبد العزيز النغميشي** "هي أحد المصادر المهمة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقاءه فإنه يراوح نفسه في أنه يميل أولا إلى العتاب والتصافي" [3]

من أبرز مصادر الثقافة المنحرفة لدى الأحداث المنحرفين هم الأصدقاء بحيث يقومون بأدوار غير تربوية، خطيرة تؤثر على مستقبل التلاميذ. كما"أن الفرد يختار الشخص الذي يوافقه في نفس الصفات، فإن كان يتصف بالأخلاق فإنه سوف يكتسب السلوك الفاضل،

---

[1]. صالح بن يحي نصير سرحاني، **دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص30

[2]. إسماعيلي يامنة وآخرون، **سمات الشخصية لدى الجانحين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 162.

[3]. محمود سعيد الخولي وآخرون، **العنف المدرسي** (الأسباب وسبل المواجهة)، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2008، ص73

وإن كانت رفقته تتسم بسمات غير حميدة فإن الفرد المنّظم إليها سوف يكتسب نفس السلوك"[1] ذلك لأن الطفل يكتسب سلوكه من أصدقائه، وذلك من خلال التعامل معهم واكتسابه مختلف السلوكيات منها الجيدة والسيئة. كما أن "أغلب الأحداث المنحرفون يكونون في صحبة واحدة أو اثنين من الجانحين، وتكون في الغالب جماعات الانحراف من نفس الجنس وفيها يتأثر الطفل بعامل التقليد وعامل الضغط من طرف جماعة الرفاق" [2]

وفي هذا نجد أن لجماعة الرفاق دور كبير في حياة الفرد من ناحية التأثير في سلوكه واتجاهاته، ويصبح معرضا للانحراف من خلال المخالطة واكتساب السلوك المنحرف عاجلا أم آجلا.

[1]. إبراهيم حمد محمد حمد، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث**، دراسة ميدانية على محافظات غزة، جامعة الأزهر، فلسطين، ص 144

[2]. عبد الرحمان محمد العيسوي، **جرائم الصغار**، دار الفكر الجامعي ، ط1، الإسكندرية، 2006، ص 22

- **خلاصة الفصل الأول**

من خلال ما سبق تبين أن الانحراف ظاهرة اجتماعية تمس شريحة حساسة من المجتمع، من الأفراد التي تعد الركيزة التي يبنى عليها المجتمع في تحديد سلوكياتهم داخل المجتمع بحيث توجد عدة عوامل قد تؤدي إلى انحراف المراهق، ويلجأ إلى السلوك المنحرف كوسيلة لتعبير عن مشاكله، كما لنظام الخارجي دور في إكسابه السلوك المنحرف وله تأثير لا يستهان بها للقيام بسلوكيات تؤدي للحدث إلى الانحراف.

- **تمهيد**

تعتبر المؤسسة التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة التلاميذ اجتماعيا بخطط وبرامج تربوية مقصودة يؤثرون ويتأثرون في بعضهم البعض، ويشعرون بالانتماء لها وللمجتمع الكبير، كما أنها مكانا تربويا للوقاية من الانحراف بإتباع برامج يفترض أن تكون قادرة على الحد من ظاهرة انحراف التلاميذ، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المؤسسة التعليمية ووظائفها وخصائصها ومختلف العوامل المؤدية إلى انحراف التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية .

1- تعريف المؤسسة التعليمية

تعتبر المؤسسة التعليمية البيئة الثانية لتلميذ حيث يقضي جزءا كبيرا من وقته فيها ولها أهمية بالغة في إعداد أفراد المجتمع، وتوجيه سلوكه من حيث أنهم يقضون معظم أوقاتهم فيها ويعيش في مجتمع تتجاذبه مختلف الميول والاتجاهات. **يعرفها أرنولدو كلوس** "بأنها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المؤسسة التعليمية وفي إيديولوجيتها الخاصة، لتحدد سلوكيات التلاميذ واتجاهاتهم" [1].

وذلك لكونها من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على توثيق العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، لأن التلاميذ في المؤسسة التعليمية يجدون مجالات واسعة للإطلاع والتربية والتكيف الاجتماعي لكونها المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية، والتي يكتسب فيها التلميذ مختلف الخبرات الاجتماعية التي تساعده على أن يتلاءم مع المجتمع الكبير."يتأثر التلاميذ في المرحلة الثانوية بعوامل اجتماعية تؤثر في قدرتهم على تحقيق مطالب المؤسسة التعليمية مما يسبب لهم بعض المشكلات"[2].كما أن الحاجات الاجتماعية تترك التلميذ يتوجه إلى القيام ببعض السلوكيات من خلال تقليد أصدقاءه وإتباع أحد الراشدين في سلوكياتهم السوية والغير السوية، التي تأخذ بهم إلى طريق الانحراف، وتقليد الآخر إذ يحاول الاستقلال عن الأسرة ويشجعه على ذلك رفقاءه.

---

[1]. حسان هشام، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، ط1، القاهرة، 2008، ص122.

[2].أمينة رزق، "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد24، العدد الثاني، 2008، ص 17

"إن المؤسسة التعليمية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين بتحديد سلوكياتهم وضبطها" [1]،ومن هذا نرى أن للمؤسسة التعليمية أثر فعال في سلوك التلميذ وتوجيهه في المستقبل وذلك بإنشاء علاقات مع الآخرين ناقضة لطبيعته مما ينشئ نوعا من النفور وعدم التكيف مع البيئة المدرسية، فيشعر بالنقص والخيبة ويقوم بسلوكيات منحرفة، فالمؤسسة التعليمية تلعب دورا هاما في حماية التلاميذ من الانحراف وهي بذلك تعمل على تدعيم البناء الاجتماعي ووقايته من أشكال الانحراف لكونها مركزا اجتماعيا هاما يكتسب فيه التلاميذ خبرات اجتماعية تساعده على أن يتلاءم مع المجتمع الكبير.

"تتحمل المؤسسة التعليمية مسؤولية تعليم التلاميذ وتوعيتهم على شؤونها التربوية وتوجيه سلوكهم، نحو السلوكيات السوية والمعايير التي تحدد لهم أدوارهم الاجتماعية"[2] ،من خلال هذا نرى أن على المؤسسة التعليمية أن تلبي حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية التي تتفق مع ميولهم وتقوم بدور تهذيبي وذلك بتلقينهم القيم الإنسانية، كما أن لها دور في مساعدتهم على أن يتعلم كيف يساير الناس ويتقبل الواجبات من معاملته مع الجماعة، إذ أن المؤسسة التعليمية تساهم في إكساب التلميذ مختلف أساليب الحياة ومسايرة أوضاعهم الاجتماعية التي يعيشون فيها من خلال مرافقتهم لجماعات مختلفة.

[1]. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص72.

[2]. مجدي عبد العزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص48.

"إن المؤسسة التعليمية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وذلك بتطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين بتحديد سلوكياتهم وضبطها للحد من الانحرافات" [1]

2-وظائف المؤسسة التعليمية

هناك مجموعة من الوظائف الأساسية في مواجهة الانحراف وهي:

2-1- نقل ثقافة المجتمع :إن للمؤسسة التعليمية دورا مهما في تربية التلميذ وسد حاجاته ورغباته ونقل التراث الثقافي وتكيفه مع الحياة لكونها الوسط الذي يكمل الأسرة، فضلا على أهميتها بتربية الجيل وفق مناهج تعليمية وأداة فاعلة لنقل ثقافة المجتمع وجعلها ضرورة إلزامية حفاظا على التراث خوفا عليه من الضياع والنسيان "تطهير التراث الثقافي من الشوائب والعيوب وبذلك تخلق المؤسسة التعليمية لتلاميذ بيئة مصفاة من العيوب، ومشاكل المجتمع الأخلاقية ومن مظاهره الشائكة حتى لا تؤثر في أخلاق التلاميذ" [2].

فوظيفة المؤسسة التعليمية في نقل ثقافة المجتمع لها أهمية في مواجهة الانحراف من حيث دورها في إكساب التلاميذ القيم والمبادئ للابتعاد عن السلوكيات الغير سوية، وتحذر من الانحراف والإثم للحفاظ على نظم المجتمع وقوانينه التي تحدد سلوكيات الأفراد.

[1]. علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1، 2003، ص53

[2]. غالب الفريحات، **التربية وتنمية المجتمع**، دار الأزمنة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص20

2-2- التنشئة الاجتماعية :تلجأ المؤسسة التعليمية في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ إلى تقديم نماذج السلوك المختلفة التي تندرج ضمن تصرفاتهم أي"قوامها التعليم والتدريب مبنية على الثواب والعقاب أو النجاح والرسوب من خلال زرع بذور المنافسة وتشجيع التلميذ، كما تقوم المؤسسة التعليمية بتربية النشء تربية اجتماعية بشكل منسق ومنظم، من أجل تنمية قدراته الذهنية والسلوكية حسب برامج تعليمية وتربوية هادفة" [1].

ومن هنا يتضح أن المؤسسة التعليمية تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تنشئة تكميلية للأسرة.

2-3- الضبط الاجتماعي: إن لضبط الاجتماعي مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية المنظمة لسلوك الإنساني والتي تضبط سلوك الفرد، من خلال مجموعة من القواعد لعادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع والتي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا."لا يخلو أي مجتمع من الانحرافات وقد يكون هذا الانحراف فرديا عندما ينحرف فرد في سلوكه عن معيار الجماعة المنتمي إليها، وقد يكون هذا الانحراف جماعيا عندما تنحرف جماعة بأسرها عن معايير المجتمع التي هي جزء منه ويعتبر الفرد داخلها عضوا ممثلا لثقافتها الخاصة والتي تعتبر منحرفة بالنسبة للمجتمع، كما تنمو الجماعات المنحرفة عن طريق ضم أفراد جدد إليها" [2]

[1]. معن خليل العمر، **الضبط الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص139

[2]. أحمد رأفت عبد الجواد، **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983، ص109.

فالفرد المنحرف يعمل من جانبه على تكوين جماعة انحراف، إذ أن الضبط يمثل حاجة مجتمعية لأن كل مجتمع بمختلف مؤسساته الاجتماعية يبقى مستقرا في نظمه وعليه أن يحدد القواعد والمعايير التي تضبط سلوك أفراده.

2-4- العلاقات الاجتماعية: تسعى المؤسسة التعليمية إلى جمع الأفراد نحو أهداف موحدة من خلال إذابة وإزالة الفوارق بينهم وتنمية مدركاتهم، من خلال إطلاعهم على ثقافات مختلفة وإعداد الفرد للحياة في المجتمع وذلك "بتوفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئته وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع" [1] ،ومن خلال هذا تضم المؤسسة التعليمية جماعات عديدة متباينة لكل من هذه الجماعات أهدافها ونظمها وعلاقاتها التي تنعكس في تأثيرها على سلوكيات التلاميذ لاختلاف هذا التأثير وتعارضه مع القواعد المتعارف عليها.

2-5- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي: متابعة سلوك التلميذ وتوجيهه للحد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في قدرته على التكيف مع الآخرين "متابعة سلوكيات التلاميذ في مختلف مراحلهم الدراسية وخاصة المراهقين منهم والاهتمام بالتوجيه التربوي، بما يقوّم سلوكه الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات غير السوية"[2].ذلك لأن السلوك المنحرف

---

[1]. نصيرة خلايفية، **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين**، أطروحة دكتوراه علوم، فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص101

[2]. مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة**، شركة دار الأمة، ط1، الجزائر، 2003، ص124.

ظاهرة اجتماعية تحدث في حالة اختلال النظام الاجتماعي فهو رد فعل أو نتيجة للنظام الاجتماعي غير السوي.

" تقوم المؤسسة التعليمية بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل تربية التلاميذ وتظل على اتصال دائم لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية وتتعاون معها على تنشئة التلاميذ على أحسن تنشئة"[1]. إذ تتجسد وظيفتها في تمكين الفرد من الخروج عن حدود جماعته الأولية إلى حدود الجماعات الكبيرة، حتى يتمكن التلميذ من التحكم في سلوكياته ويبتعد عن السلوكيات المنحرفة، وذلك بإتباع القواعد والسلوكيات السوية التي تتطلبها الجماعة والتي تؤدي إلى تعزيز السلوك الاجتماعي المقبول والحد من السلوك غير السوي، بحيث تكون شخصية التلميذ مصدرا من مصادر الانحراف فالشعور بالظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها تدفع بالمراهقين إلى سلوكيات المنحرفة للهروب من الواقع ولابد من الانسجام مع المجتمع الكبير والتكيف معه.

2-6- التكيف الاجتماعي وتحقيق الانسجام: "يعتبر التكيف الاجتماعي أحد الأدوار الأساسية فالطبيعة الإنسانية أساسها الاجتماعي حيث يتشكل ووجود الإنسان في المجتمع إذ لا يستطيع الإنسان أن ينمو في عزلة عن الجماعة، كما تحقق المؤسسة التعليمية الإسهام المباشر في النمو الاجتماعي الذي يخضع لتفاعلات الإنسانية ويتضح دورها في العمل على

[1]. عبد الله زاهي رشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، ط1، عمان، 2004، ص 129

التقريب بين الطبقات الاجتماعية" [1] .من خلال هذا نرى أن التقدير السلبي لتلميذ قد يدفعه باللجوء إلى الانحراف، فتقدير الذات الإيجابي للتلميذ يساعده على تجنب ارتكاب السلوك العدواني والتزامه بقيم المجتمع وتلعب دورا أساسيا في الاهتمام بالتلميذ وإعداده لتحمل المسؤولية، ذلك بإمكان التلميذ الذي يتصرف بايجابية أن يتوجه بدوره إلى السلوك المنحرف.

3- خصائص المؤسسة التعليمية

تمتاز المؤسسة التعليمية بأنها بيئة تربوية ذات حجم كبير تتيح لتلميذ نيل المركز بصورة مناسبة دون أن يحس بالضياع والفشل وهناك مجموعة من الخصائص منها:

"إن المؤسسة التعليمية تعمل على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضرهم بماضيهم، وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين" [2] ،تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مهمة في حياة الفرد والمجتمع بالنسبة لتلاميذ، لكونها تعتبر مرحلة أساسية في حياتهم لأنها تأتي في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة مهمة في نموهم وهم بحاجة إلى النصح والإرشاد والمتابعة، كما أنها تمثل مرحلة هامة للمجتمع للالتزام بقيم ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه ويتأثرون بسلوكيات غيرهم سواء كانت سلبية أو إيجابية.

"تعتبر مركز العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة وهذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي"[3] يظهر دورها من خلال إعداد تلاميذ صالحين ولنجاح ذلك لابد

[1]. إبراهيم عصمت مطوع، **أصول التربية**، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995، ص76

[2]. صلاح الدين شروخ، مرجع سبق ذكره، ص75

[3]. حسان هشام، مرجع سبق ذكره، ص124.

من عنايتها في إنماء الشخصية من كل جوانبها الأخلاقية والاجتماعية، فإذا توفرت هذه المجالات في الشخصية يصبح التلميذ باستطاعته المشاركة في عملية التنمية وتحمل المسؤولية لمواجهة الحياة.

"إن للمؤسسة التعليمية ثقافتها الخاصة هذه الثقافة التي تكون في جزء منها من خلق التلاميذ من مختلف الأعمار، هذه الثقافة الخاصة هي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة لها بعضها بالبعض الآخر"[1] .تستطيع المؤسسة التعليمية أن تساهم بفاعلية كبيرة في بناء شخصية التلميذ بما تهيؤه من نمو معرفي في اكتسابه المعلومات والمعارف المختلفة، يتمثل في اتساع دائرة أصدقاءه وزملائه مما تهيؤ له من فرص لإشباع حاجته النفسية في أجواء طبيعية يعبر فيها عن مشاعره بحرية وهي تساعده على تقبل ذاته وتقبل الآخرين وفهم ما يحيط به بشكل أفضل.

"يذهب **والر** إلى أن المؤسسة التعليمية كوحدة اجتماعية على اختلاف أنواعها ومستوياتها تتميز بعدة خصائص بأنها تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الاجتماعية كما لها تركيب اجتماعي واضح المعالم" [2] ،إذ أن المؤسسة التعليمية تساهم كوحدة اجتماعية في تعزيز كيان المجتمع وسلامته بما في ذلك التقليل من الانحرافات السلوكية وحالات الجنوح، في خلق المناخ الاجتماعي المناسب لنمو شخصية التلميذ وإكسابه الاتجاهات

[1]. زواتين جميلة وآخرون، **دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016، ص23

[2]. عبد الله زاهي رشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل لنشر، ط1، عمان، 2005، ص312.

وتعليمه أنماط السلوك التي تعكس درجة تكيفه الاجتماعي مع ثقافته والآخرين الذين يتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، ولابد من الاهتمام بالمشاكل الشخصية لتلميذ ويجب أن يعتبر فشل التلميذ في دراسته هو فشل لها وعليها أن تهتم بالتلميذ ليس فقط من جهة تقويم انحرافه بطريقة مباشرة بل بالبحث في أسبابه حتى تقضي عليه من جذوره وتنمية المثل العليا لديه التي تضمن له عدم الانحراف والابتعاد عن مختلف المشاكل الاجتماعية التي تواجهه.

4- عوامل انحراف التلميذ في المؤسسة التعليمية

4-1- النظام المدرسي: يتأثر التلميذ بالنظام المدرسي الذي يطبق عليه وبالأسلوب المتبع في التعامل مع التلاميذ ومشكلاتهم، بحيث أن المؤسسة التعليمية إذا فرضت أسلوبا صارما لا يتفق مع النظام الداخلي، إذ لا يجد التلميذ قسطا من الحرية والشعور بالمسؤولية قد يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب والشروع للقيام ببعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره.

"إن ضعف الإشراف التربوي من العوامل الكبرى المساعدة على الانحراف فداخل المؤسسة التعليمية يجب إيجاد توازن بين الحرية المعطاة في ضوء المنطق وبين النظام الذي من شأنه أن يمنع الانحراف" [1] وجود نظام صارم داخل المؤسسة التعليمية من أكثر الأسباب المؤدية والمساعدة على الانحراف، حيث يقضي المراهق أكثر أوقاته داخلها ويخضع لنظام

[1]. صالح بن يحي نصير سرحاني، مرجع سابق، ص30.

مدرسي يفرض عليه السيطرة. "في بعض الأحيان يكون النظام المدرسي الصارم سببا في شعور التلاميذ بالاستياء والسأم، كما أن ترك التلاميذ يفعلون ما يريدون داخل المؤسسة التعليمية بذلك يصيبها التسيب والإهمال مما يترتب عليه عواقب وخيمة كالهرب أو التسرب منها وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى تعاطي المخدرات والاعتماد على الآخرين"[1].

من خلال هذا ممكن تكون سوء معاملة الإدارة المدرسية، قد تجعل من المؤسسة التعليمية مكانا للألم والعقاب ويجد التلميذ في الهروب الوسيلة المناسبة، وقد يفشل الجهاز المدرسي في تحقيق التكامل الوظيفي من أدوار العاملين فيها وبهذا تصبح جاذبية لبعض التلاميذ الذين يجدون في الشارع أكثر متاعا لتحقيق رغباتهم فيهربون، مما يسهل تعرضهم للانحراف وخاصة إذا اجتمعوا مع أصدقاء السوء داخلها وخارجها.

4-2- الأستاذ: إن سلوك الأستاذ اتجاه التلاميذ يلعب دورا هاما في ضبط سلوكيات تلاميذه وسلامتهم من الانحراف، إذ يكون قدوة لتلاميذه في إتباع السلوك السوي وذلك بتوعيتهم بما يحيط بهم من بعض المخاطر والسلوكيات المنحرفة، وله أهمية كبيرة في توجيه وتعديل سلوك التلاميذ بهدف وقايتهم من السلوك المنحرف وشغل أوقات فراغهم."يوجه الأستاذ عمله نحو معالجة السلوك والانفعال سواء كانت تلك المعالجة فردية أم جماعية ولا شك أنه يجرؤ على المخاطرة، ولابد أن يكون قادرا على ضبط سلوكياتهم" [2].

[1]. وفيق صفوت مختار، **مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة**، دار العلوم والثقافة، ط1، القاهرة، 2005، ص195

[2]. محمد حاسم عبيدي، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص366

من خلال هذا نرى أن بعض المدرسين من يعمّد إلى استخدام القوة والقهر لضبط سلوك التلاميذ، وعدم السماح بحرية الحركة والكلام كما يمكن إرجاع سبب ميل الأستاذ إلى السيطرة وذلك إلى توقعه لسلوك التلميذ غير السوي.

"إن المؤسسة التعليمية يمكن أن تصبح أرضية صالحة لتكوين السلوك الجانح أو تطويره من خلال بعض الممارسات السلبية الخاطئة اتجاه بعض التلاميذ، فقد يقوم بأدوار سلبية في تكوين السلوك الجانح وعدم التصدي لبوادر مثل هذا السلوك المنحرف"[1].ممكن سوء معاملة الأستاذ وقسوته قد يكون عاملا في ممارسة السلوك المنحرف داخل المؤسسة التعليمية بارتكابهم أعمالا عدوانية.

4-3- الفشل الدراسي: لفشل التلميذ في دراسته آثار خطيرة على نفسيته وسلوكه، مما يؤدي إلى عدم تكيف بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وهذا ما يدفعهم إلى الهروب من الدراسة وقضاء معظم أوقاتهم خارج قاعات الدراسة، وذلك بالبقاء في الشارع معرضين للانحراف. "يعتبر الفشل الدراسي السبب الأول للانحراف السلوكي للمراهق، حيث يجد نفسه في دائرة مفرغة من التوتر النفسي والتي تتحول إلى نزاعات فردية عدوانية هادفة لتعويض الفشل الدراسي"[2].

[1]. زينب حميدة بقادة، **أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث**، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 2008، ص 434.

[2]. هيام محمود رزق، **المراهق والانحراف**، دار العلم للنشر والتوزيع، لبنان، 2016، ص48

يكون من وراء هذا الفشل مجموعة من الأسباب كسخرية الأفراد منه داخل المؤسسة وخارجها وسوء المعاملة التي يتلقاها، مما يؤدي إلى عدم تكيف بعض التلاميذ مع مجتمع المدرسة مما يدفعهم لمحاولة الهروب من المؤسسة التعليمية، يعني عدم قضاء التلميذ لوقته المحدد داخل قاعات الدرس والفشل الدراسي قد يولد لدى التلاميذ عقدا نفسية تؤدي بهم إلى الانحراف.

"شعور التلميذ بالفشل لعدم مسايرة المدرسين لهم في المؤسسة التعليمية، ما ينجم عن ذلك باكتساب سلوكيات عدوانية اتجاهها بهذا تظهر حالات السرقة والعدوان باعتبارها استجابات تخفض التوتر وتفتح المجال لمخالطة المنحرفين من خارجها"[1] ،هذا يعني أن فشل التلاميذ في الدراسة يفتح المجال في بعض الأحيان للانحراف ويحاول تغطية فشله بالهروب أو التسرب وهذا ما يؤدي بهم إلى اكتساب سلوكيات منحرفة.

[1]. مهدي السعيد، **دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التحقيق في الحد من ظاهرة تشرد الأحداث**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، جامعة محمد بوضياف بسكرة،2005،ص76.

- **خلاصة الفصل الثاني**

من خلال ما تقدم يمكن أن نلاحظ بأن المؤسسة التعليمية هي الركيزة الاجتماعية التي عهد إليها المجتمع بتربية الأجيال وإعدادهم للحياة، بصورة تتناسب مع مستوى التحديات والمسؤوليات التي يتوقع أن تواجههم في حياتهم، في مجتمع يسوده النظام فيترعرع في بيئة اجتماعية عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي وضوابطه الاجتماعية، وقواعد تتحكم في سلوكه وتؤثر في نفسيته وسلوكه الاجتماعي فإما أن تجعله سويا أو منحرفا.

- **تمهيد**

من خلال ما تقدمنا به في الفصول السابقة، دعتنا الحاجة إلى تدعيمه بالفصل الميداني وذلك بغية الإجابة عن التساؤلات حول موضوع " ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية"، هدفنا من النزول إلى الميدان هو الوصول إلى نتائج التي تثبت صدق فرضيتنا فقمنا بإجراء مقابلات مع مجموعة من المبحوثين منهم الإداريين والأساتذة والتلاميذ.

1.التعريف بميدان البحث

1.1. التعريف بمكان إجراء البحث

لقد أجرينا البحث في ***ثانوية العربي عبد القادر ببوقيرات بولاية مستغانم***: شارع سي ميمون، **المساحة:** 25200م^2، **تاريخ فتح المؤسسة:** 1989/09/12، تحت رقم 163/م.ت/89، وتشمل على 5 سكنات وظيفية، **ويتمثل الطاقم الإداري:**36 موظف من بينهم مدير المؤسسة والناظر ومستشار التربية ومستشارة التوجيه والإرشاد ومشرفين تربوين والأساتذة:51 أستاذ في مختلف التخصصات، وعدد تلاميذ داخل المؤسسة: 664 تلميذ وتلاميذ السنة الثالثة: 202 موزعين على مختلف الشعب.

2.1. خصائص المبحوثين: إن الوقوف على خصائص المبحوثين تمكننا من المعرفة الجيدة بهم، لأنها مؤشرات تساعدنا في التحليل، قمنا بالمقابلة مع مجموعة من المبحوثين منهم طاقم الإداري من بينهم المدير والناظر ومستشار التربية ومستشارة التوجيه والإرشاد والمشرفين التربويين حيث شملت المقابلة (6مبحوثين)، ومجموعة من الأساتذة من بينهم (7أساتذة) ،وكذلك بعض التلاميذ (10تلاميذ) الذين هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على شهادة البكالوريا في مختلف الشعب، ويقيمون بمختلف ضواحي دائرة بوقيرات بولاية مستغانم.

الجدول رقم 1: يبين توزيع المبحوثين (التلاميذ) حسب الفئات العمرية

يتمثل في السن، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الشعبة، ويتراوح سن المبحوثين مابين 18 و20 سنة، وهو السن العادي يلتحق به في هذه الفترة بالمراهقة، وتتألف من ذكور وإناث يتمدرسون بمختلف ضواحي بوقيرات، بمختلف الشعب، ونرمز لتلاميذ برمز (ت).

الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي	مكان الإقامة	الشعبة
01	18	ذكر	3 ثانوي	بوقيرات	تسيير واقتصاد
02	17	ذكر	3 ثانوي	أولاد شافع	تسيير واقتصاد
03	19	ذكر	3 ثانوي	خدايدية	تسيير واقتصاد
04	20	ذكر	3 ثانوي	سوافلية	تسيير واقتصاد
05	17	أنثى	3 ثانوي	بوقيرات	تسيير واقتصاد
06	18	أنثى	3 ثانوي	حي المعلميين	آداب وفلسفة
07	20	ذكر	3 ثانوي	بوقيرات	لغات أجنبية
08	18	ذكر	3 ثانوي	حي ترفاس	لغات أجنبية
09	17	أنثى	3 ثانوي	بوقيرات	علوم تجريبية
10	19	أنثى	3 ثانوي	بوقيرات	علوم تجريبية

1. التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالتلاميذ

1.1. العقوبات التي تمارس ضد التلميذ

في هذا المحور سنتعرف على آراء التلاميذ حول الإدارة والأساتذة.

من خلال إجرائنا للمقابلة مع المبحوثين، حول ردة فعل الإدارة أثناء قيامهم بسلوكيات منحرفة، كانت إجابات معظم التلاميذ يكون الطرد والإستدعاءات والإنذار أو إحضار الولي والتقارير والتوبيخات، ومرات يسمحوا لنا، ويْقُوْلُونَا مَاتْزِيدُوشْ تْعَاوْدُوا، **حيث يصرح المبحوث رقم5ت(17س)**:"يْدِيرُولْنَا الإِسْتِدْعَاءَاتْ وَالْتَقَارِيرْ بَاشْ يْخَوْفُونَا بَرْكْ"، نرى من خلال هذه المقابلة أن التلميذ يرى بأن الإدارة تستعمل التقارير وغيرها من الأساليب فقط لتخويفهم ويمكن أن يكون هذا مساعدا على انحرافهم.وفي هذا تستعمل الإدارة عدة طرق للعقاب لضبط سلوك التلميذ.

كما يصرح المبحوث رقم1ت(18س): "بِأَنَهُمْ يَسْتَعَمْلُوا مَعْنَا كُلْ أَسَالِيبْ الْعِقَابْ مِنْهَا الْتَقَارِيرْ والْإِنْذَارَاتْ بَصَحْ مَايْدِيرُوْا لْنَا وَالُوُ، هَذِي بَاشْ يْخَوْفُونَا وْمَرَاتْ مِنْ نْحَاوْلُوهُمْ مَايْدِيرُوا لْنَا وَالُوُ، مَتْسَاهْلِينْ مْعَانَا بَزَافْ وَيْبَانْ لِي حَنَا رَانَا دَايِينْ لْهَا حَقْهَا أَيْ الْمُؤَسَسَة الْتَعْلِيمِيَة" ومن هذا يعترف التلميذ بأن الإدارة تتساهل معهم وأنه متمادي في سلوكه. **كما يشترك المبحوثين رقم2و3و4**: في التصريحات "أَنَهُ يَتِمْ اسْتِدْعَاءْ أَوْلِيَائْنَا وَلَا يَحْضُرُونْ نْجِيبِوُا وَاحَدْ مَنْ بَرَا، وَلَا عَمِي صْغِيرْ بَاشْ بَابَا مَيْفِيقْشْ بِيَا شَا رَانِي نْدِير طْوَايَشْ".

ومن خلال هذا نرى أن هناك تقصير من قبل الإدارة حول التأكد من هوية ولي أمر التلميذ وأن التلاميذ يحضرون أشخاص غير آبائهم قصد الدخول للمؤسسة. **إذ يقول المبحوث رقم6ت(18س):**"أَنَا رَانِي مَسْؤُولْ عْلَى رُوحِي رَاهْ فِي عُمْرِي 18سنة، وْمَانِيشْ صْغِيرْ وَنْدِيرْ وَاشْ نْحَبْ وَنَعِيشْ حْيَاتِي كِمَا نَعْرَفْ"، ونرى من خلال هذا أن نقص في الاهتمام يدل على عدم المسؤولية مماّ يساعد في حرية التلاميذ والتصرف كما يشاءون.

كما تصرح المبحوثة رقم 10ت(19س):"أَنَا خَطْرَاتْ نْكُونْ كَارْهَة مَا لْقْرَايَا نْجِي صْبَاحْ وْمَنْدْخُلْشْ نَقْرَا نْرُوحْ عَنْدْ طْبِيبْ نْدِيرْ تَبْرِيرْ بَلِي كُنْتْ مْرِيضَة أَيَا وْنُقْعُدْ نْدُورْ بَرَا مْعَ صْحَابَاتِي وْنُقْعُدْ حَالِيينْ فَيْسْبُوكْ لَخَطَرْشْ مَا بْقَاتْ قْرَايَا كُلْ يُومْ يَتْعَاوَدْ وَكْرَهْنَا أَيَا مِنْ يَتْسَرْحُ صْحَابِي نْرُوحْ لَدَارْ عَادِي أَيَا غُدْوَة نَدْخُلْ نُورْمَالْ"، ومن هذا نرى بأن يجدون تبرير لغياباتهم بمختلف الطرق وهذا ما يجعلهم يقومون بسلوكيات غير سوية، تأخذ بهم إلى الانحراف. "فالمجتمع المدرسي كأي مجتمع يعاني من مشكلات عديدة تعرقل سير العملية التعليمية منها مشكلات الخروج عن النظام وانتهاك القوانين المعمول بها داخل المؤسسة التعليمية، فإذا ساد فيها جو من الحرية يمكن التلميذ من التعبير عن رأيه وتأكيد ذاته، أثر ذلك على التلميذ ويسهم في تدعيم شخصيته، وإذا لم يتحقق إشباع الحاجات للتلاميذ تنشأ العديد من المشكلات لهم"[1]

[1]. محمود سعيد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص64.

2.1.دوافع ممارسة السلوك المنحرف عند التلاميذ

حسب تصريحات المبحوث رقم1ت(18س):"نَبْغِي نْدِيرْ سُلُوكَاتْ فِي الْمُؤَسَسَة لِأَنَهَا الْمَكَانْ الْذِي أَرْتَاحْ فِيهْ، وَأَلْتَقِي فِيهْ بِكُلْ أَصْدِقَائِي وَعْلَى حْسَابْ كِي نْكُونْ، يْلَا كُنْتْ مْلِيحْ مَا نْدِيرْ وَالُو وَيْلَا كُنْتْ زَعْفَانْ نْهَارْ يْفُوتْ كْحَلْ، وَمِنَ الْسُلُوكِيَاتْ الْتِي قُمْنَا بِهَا جَبْنَا مُفَرْقَعَاتْ وَحْرَقْنَا أَوْرَاقْ وْجَبْنَا صُوفْ وَشْعَلْنَاهَا"، من خلال هذا التصريح نجد أن التلميذ يعتبر المؤسسة هي المكان المناسب لإفراغ مكبوتاته بمختلف الطرق التي يراها مناسبة لتعبير عن نفسه.

كما يصرح المبحوث رقم 3ت(19س):"قَايَسْنَا بَالْبَيْضْ وْحَطَمْنَا نَوَافِذْ **وَطَاوِلَاتْ** وَرَمْيْ الْكَرَاسِي مِنَ الْطَابِقْ الْأَوَلْ، وَذَلِكَ بِسَبَبْ الْتَسْلِيَة وَالْكُرْهْ مِنَ الْحِصَة وَكَثْرَةْ الْدُرُوسْ"، ونرى من خلال هذا بأن التلميذ يقوم بسلوكيات منحرفة نتيجة الكره والملل من الحصة. **ويصرح المبحوث رقم5ت(17س):**"نُمَارِسْ تَصَرُفَاتْ صِبْيَانِيَة اَلْفَوْضَى وَاَلْضَحِكْ وَسَمَاعْ اَلْأَغَانِي وَذَلِكَ بِسَبَبْ كَثْرَةْ اَلْدُرُوسْ، وْنَبْغِي نْبَدَلْ جَوْ وَنْحَرَّمْ عْلَى صْحَابِي كَايَنْ لِيَلْعْبُوهَا قَارْبِينْ نْهَبَلْهُمْ بَالْفَوْضَى بَاشْ نْجُرْهُمْ مْعَايَا"، من خلال هذا التصريح نلاحظ أن بعض التلاميذ المنحرفون يحاولون جذب أصدقائهم معهم للقيام بنفس أفعالهم .يجد التلميذ نفسه حائرا ضائعا في متاهات المعايير لا يعرف أيهما يختار، موزع الضمير مما قد يعرضه لأن يسلك سلوكا

إجراميا هذا فضلا عن عدم ملائمة المناهج الدراسية لإمكانياته قد تؤدي به إلى الفشل والاندماج في جماعات تتخذ من السلوك الإجرامي وسيلة لتعبير عن مدى معارضتهم"[1]

ويصرح المبحوث رقم2ت(17س):"أَنَا مَرَة جَبْتْ حُمُصْ وْقَايَسْتْ بِهْ صْحَابِي لِيَقْرَاوْ مْعَايَا لِأَنُ كَانْ عَنْدِ صَاحْبِي كْبِيرْ عْلِيَا نْجَمَعْ مْعَاهْ بَزَافْ فَشَارِعْ، يَقْعُدْ يَحْكِي لِي شَاكَانْ يْدِيرْ فَلْكْلاَسَة مِنْ كَانْ يَقْرَا، تْأَثَرْتْ بَصْحَابِي بَزَافْ لَخَطَرْشْ كْبَارْ عْلِيَا وَتْعَلَمْتْ مَنْهُمْ دُخَانْ وَصْوَالَحْ مَشِي مْلاَحْ لِأَنُ بَالْنِسْبَة لِيهُمْ لِيمَا يْدَخَنْشْ مَشِي رَاجَلْ وْلاَزَمْ نْبَيِّنْ رَجْلَة تَاعِي بَدُخَانْ وَنْدِيرْ شْوِيَة طْوَايَشْ"، ومن هذا نرى بأن التلاميذ يتأثرون بجماعة الرفاق سواء كانت داخل أو خارج المؤسسة وهذا ما يساعد في انحرافهم.

كما يصرح المبحوث رقم4 ت(20س):"أَنَا عَنْدِ صْحَابِي يَتْعَاطَوْنْ اَلْمُخَدِرَاتْ وَشُرْبْ اَلْكُحُولْ يْرُوحُوا حَتَى لْسُوقْ تِلِيفُونَاتْ يَشْرُوهَا مُخَدِرَاتْ، يَتْشَنَاوْ بِهَا وْحَاسْبِينْهَا حَاجَة مْلِيحَة وَلِيمَيْدِيرْشْ هَدُوا صْوَالَحْ فِي نَظَرْهُمْ مَتْخَلَفْ وْمَيَعْرَفْشْ يْعِيشْ وْمَازَالْ مَا شَافْ وَالُوُ، وَنْدِيرْ اَلْفَوْضَى وْمَنْخَلِيهُمْشْ يَقْرَاوْ بَصَحْ غِيرْ عَنْدْ اَلْأَسَاتِذَة لِي مَتَطْلَعْلِيشْ فِيهُمْ"، ومن خلال هذا يصرح بأن التلاميذ يحاولون فرض أنفسهم على بعضهم البعض في تصرفاتهم الدنيئة. **كما يصرح المبحوث رقم3ت(19س):**"مَنْ لَصْحَابْ بَزَافْ خَسْرَتْ عَقْلِيتِيْ كُنْتْ مْلِيحْ فْوَاحَدْ الْوَقْتْ، بَصَحْ دَرْوَكْ مَنْ مْخَالْطَة وَلِيتْ نْدِيرْ بَزَافْ صْوَالَحْ مَنْهُمْ دُخَانْ وَمُخَدِرَاتْ بَاشْ نَنْسَى

[1]. عوض السيد، **الجريمة في مجتمع متغير**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2001، ص208.

لَهْمُوُمْ مَنْهُمْ مِينْ نْدَابَزْ صْحَابِي وَلَا مِنْ بَابَا يْزَقِّي عْلِيَا تْبَانْ لِي رَاهْ حَاقَرْنِي وَنْجِيبُوا الدُخَانْ وْمُخَدِرَاتْ مَنْ عَنْدْ وَاحَدْ يْجِي قُدَامْ لِيسِي صْغِيرْ قَدْنَا وَنْوَّصُوهْ يْجِيبَلْنَا وْنَشْرُوا عْلِيهْ"، ومن هذا يعترف التلميذ بأنه كان سوي ومن خلال الصداقة السيئة أصبح يمارس مختلف السلوكيات، أنه يقوم بالتدخين وذلك راجع إلى الصحبة السيئة. إن تعاطي الشباب الخمر والمخدرات وممارسة العنف، تعتبر من الوسائل المعروفة التي يلجأ إليها الفرد لحل صراعاته النفسية لأنهما يساعدان على تفريغ التوتر الذي لم يجد طريقة أخرى لتعبير عن شدته"[1].

كما تصرح المبحوثة رقم6ت(18س): "كَايَنْ زُمَلَاءْ يَدَابْزُوا مْعَ الْأَسَاتِذَة، لِأَنُ كَايَنْ لِمَيَعَرْفُوشْ يْقَرُوا، عْلِيهَا نْدِيرُوا اَلْفَوْضَى وْكَايَنْ لِيَسْمَعْ مُوسِيقَى، وْعَنْدِي صَاحْبِي وْفِي هَذَا الْوَقْتْ لِمَا دِيرْشْ مَاكِيَاجْ وَلِي مَعَنْدْهَاشْ صَاحَبْ عَوْضَا رَاهِي مَيْتَا، وْيَبْقَاوْ لَبْنَاتْ يَضَحْكُ عْلِيكْ لَازَمْ نْعِيشْ حْيَاتِي أَنَا تَانِي وَنْدِيرْ مَاكِيَاجْ وَنْدِيرْ صَاحَبْ وْمَا نَلْبَسْشِ طَابْلِيَة وَنْدِيرْ قَاعْ شَا نَبْغِي"، ومن خلال هذا تصرح المبحوثة أنها تقوم بالفوضى بدافع تغيير، وأنها تعاني من الإساءة اللفظية من قبل الزملاء داخل القسم.

كما تصرح المبحوثة رقم9ت(17س): بأنها لا تقوم بالفوضى أو شيء ثاني ولكن تقول "أَنَا فِيَّا طْبِيعَة وَحْدَة أَنِّي نَبْغِي كُلْ يُومْ نْدِيرْ صَاحَبْ لِيَعْجَبْنِي نَبْغِي نْكُونْ مْعَاهْ لَخَطَرْشْ نَكْرَهْ بَزَافْ وْنَبْغِي نْبَدَلْ، وْنَبْغِي نْحَوَسْ وْنَخْرُجْ بَصَّحْ دَارْنَا مَيَعْجَبْهُمْشْ الْعْجَبَ وْخُوِيَا حَاسَبْ رُوحُوا

[1]. عز الدين جميل عطية، **الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف**، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص174.

بَزَافْ يَحْكَمْ فِيَّا عْلَى كُلْ شَيْءْ بَصَّحْ أَنَا مَعْلَبَلِيشْ بِهْ نْدِيرْ كِيمَا يْقُولِي رَاسِي" ومن خلال هذا التصريح نرى بأنها لا تحب السيطرة العائلية وتريد أن تكون لها مطلق الحرية في تصرفاتها والقيام بما تشاء.**كما يصرح المبحوث رقم7ت(20س):**"أَنَا الأَسْبَابْ لِتْخَلِينِي نْمَارَسْ الْتَدْخِينْ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءْ هِيَّ صْحَابِي بِالْكَثْرَة لُوْ كَانْ يَخْطُونِي نْرَيَحْ فِي رَاسِي، وَنْمَارَسْ سُلُوكِيَاتْ غِيرْ مِنْ يْكُونْ عَنْدِ مُشْكِلْ كِيمَا خَطْرَاتْ مِنْ نْدَابَزْ مْعَ صْحَابِي وَلَا يَزْقِي عْلِّيَا بَابَا وْخَطْرَاتْ مِنْ نْدِيرْ عَفْسَة مَشِي مْلِيحَة نَنْدَمْ عْلِيهَا". من خلال المقابلات التي أجريناها نجد بأن أغلب التلاميذ يقومون بسلوكيات مختلفة كل واحد وعلى حسب الظروف التي يعيشها منها مشاكل عائلية ومنها من يتأثر بأصدقائه ومنه من يحب أن يفرض نفسه والأسباب والدوافع عديدة.

2.3. العنف الممارس ضد التلميذ(ردة فعل التلميذ)

من خلال إجرائنا للمقابلة مع المبحوثين، سنتعرف على آراء التلاميذ حول الأساتذة، وبالأخص تعامل الأستاذ مع التلميذ فكانت معظم الإجابات أنهم يعانون من المعاملة السيئة من قبل الأساتذة وهذا ما يدفعهم إلى القيام بسلوكيات سيئة، وذلك نتيجة معاملة الأستاذ السيئة لهم، **إذ صرح المبحوث رقم6ت(18س):**"بِأَنَهُ هُنَاكْ أُسَاتِذَة يْقُولُونَا بَلَعْ فُمَكْ، حْمَارْ وْيَكَفْرُوا عْلِينَا، وْهَذَا مَا يْخَلِينِي نَضْرُبُ وَنْعَّايْرَهْ وْمَا نُسْكُتْشِ عْلَى حَقِي"، ومن هذا فإن المراهق في هذه المرحلة يحب أن يفرض نفسه ولا يقيده أحد في تصرفاته.

كما يصرح المبحوث رقم7ت(20س):"أَنُ هُنَاكْ أَسَاتِذَة مَنْ يَقُوُلْ لَهُمْ زْوَايَلْ رَاهُمْ يَقْرَاوْ عَنْدِي وَمْشِي مَتْرَبْبِينْ"، كما يؤكد المبحوث على أنه كثيرا ما يدخل في صراع مع الأستاذ بسبب احتقارهم والحط من قيمهم أمام زملائهم. **كما يقول المبحوث رقم8ت(18س):**"مَرَة أُسْتَاذَة جَاتْ بَحَّة زَعَقْتْ مْعَاهَا قُلْتْ لْهَا كَانْ عَنْدَكْ عُرْسْ قَاتْلِي بَلَعْ فُمَكْ مَشِي مَتْرَبِي بَصَحْ هَدِيكْ لْخَطْرَة سْكَّتْ وَشْرِيتْ سَلَامَة"، من خلال هذا نجد أن بعض التلاميذ يقولون كلام غير لائق للأستاذ مما يدفعه إلى معاملتهم معاملة قاسية.

كما يصرح المبحوث رقم3ت(19س):"أَنَهُمْ يَتَعَرَضُوُنْ لِلْإِهَانَة مِنْ طَرَفْ الْأَسَاتِذَة وَيْقُوُلُ لْنَا مْوَّسْخِينْ، بْزَاوَزْ، مَشْكُوُكْ فِي أَمْرْكُمْ"، ومن خلال هذا التصريح نرى بأن التلاميذ تتم معاملتهم معاملة سيئة هذا ما يولد الحقد والانتقام كما أن هناك تمييز عنصري داخل القسم من طرف بعض الأساتذة. "قد يكون الحدث أكثر عرضة للشعور بالنقص والإهانة أمام بعض زملائه، فيحاول تعويض ذلك النقص بسلوك منحرف كالانتقام والكذب والاعتداء على الآخرين ليصنع لنفسه جو مناسب"[1] **يقول المبحوث رقم 1ت(18س):**"يْقُوُلُوُنَا كْلَامْ حْنَا مَنَبْغُوُهْشْ، نَرْجَعْ نْدَابْزَهْ وْنَضُّرْبُ خَطْرَاتْ"، ونرى من هذا بأن التلميذ يمارس عنف ضد الأستاذ مما يعيق سير الدرس، ولم يعد يخاف من القوانين الداخلية التي تفرض عليه.

[1]. فوزية عبد الستار، **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، ط5، لبنان، 1985، ص174.

وكما يصرح المبحوث رقم2ت(17س): "خَطْرَاتْ نَخْرُجْ لَسَاحَة نَكْمِي دُخَانْ بَاشْ نْرَيَحْ رَاسِي وْكَايَنْ لِّنْرُدْ عْلِيهْ الْكَلْمَة لِقَالْهَا لِي وْكَايَنْ لِنُسْكُتْ وَنْقُولَهْ الله يَهْدِيكْ عْلَاهْ هُوَ خِيرْ مَنِّي". من هذا نرى أن تلميذ الآن لم يعد يحترم الأستاذ ليحترمه هو الآخر وهذا ما جعل العلاقة تتدهور بين الطرفين حتى أصبح كلاهما يبحث عن سبل للتصدي لهذه السلوكيات، ويمكن أن تكون العلاقة السيئة بين الطرفين تجعل منه سبيل لظهور الانحراف والتمرد على القوانين الداخلية والتي تضبط سلوكياتهم. **كما تصرح المبحوثة رقم 10ت(19س):**"أَنُ هُنَاكْ أُسْتَاذْ يَشْرَحْ لْهُمْ الْدَّرْسْ وَعِنْدَ إِنْهَاءْ الْشَرْحْ يَقُولْ لَهُمْ لِمَفْهَمْشْ الْدَرْسْ يْقُولِي ومِنْ نْقُولُوا لَهْ يَبْقَى يَضْرُبْ فَطْوَابَلْ وَيْقُولَنَا عْلِى مَا فْهَمْتُوشْ مَنْ صْبَاحْ وْأَنَا نَشْرَحْ وْيَبْقَى يْعَايَرْ فِينَا وَيْقُولَنَا رَانِي نْقَرِي فَالْحْمِيرْ وَالْكْلَابْ وِعْلَى هَذَا نَكْرَهْ الْحِصَة"

وكاستنتاج حول أجوبة المبحوثين تبين أن معظمهم يقومون بسلوكيات منحرفة لكونهم يتعرضون للإهانة من طرف بعض الأساتذة وذلك راجع إلى التعامل السيئ من طرفهم، والذي يتضح في الكلام الجارح والاستهزاء، بل أصبح الأستاذ يبحث عن إنهاء الحصة وفقط كلها عوامل تجعل التلميذ يلجأ إلى الفوضى والتدخين وشتم الأستاذ.

2.التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالطاقم الإداري

الجدول رقم2 يبين توزيع المبحوثين(الطاقم الإداري) حسب الفئات العمرية: السن، الجنس، الأقدمية، الوظيفة، يتراوح سنهم من 30إلى 50 سنة ،ونرمز إلى هذه الفئة (ط)،

الحالات	السن	الجنس	الأقدمية	الوظيفة
01	42	ذكر	10 سنوات	مستشار التربية
02	46	أنثى	24 سنة	مشرفة التربية
03	36	ذكر	4 سنوات	ناظر
04	40	أنثى	12 سنة	مستشارة التوجيه
05	49	ذكر	26 سنة	مشرف التربية
06	40	ذكر	16 سنة	المدير

2.1.دور الإدارة في الحد من مظاهر الانحراف بالمؤسسة التعليمية: في هذا المحور قمنا بمقابلات مع الطاقم الإداري هم(المدير والناظر ومستشار التوجيه ومستشار التربية ومشرفين تربويين) ومنه سوف نتعرف على دور الإدارة في إطار تواجدها بالمؤسسة، كونها العنصر الأول الذي يهتم بسلوكيات التلاميذ. وذلك من خلال مراعاة الانضباط داخل المؤسسة إذ تعتبر العنصر الإداري الوسيط بين الأستاذ والتلميذ، هذا الدور هام جدا في

ضبط سلوك التلميذ، أثناء إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين تم الإجابة على السؤال الذي يتمحور حول **مراقبة المسؤولين لسلوكيات التلاميذ،** فكانت معظم إجابات المبحوثين أنه توجد مراقبة بالمؤسسة التعليمية ولكن قليلة جدا.

يصرح المبحوث رقم1ط(42س):"تُوجَدْ مُرَاقَبَة مِنْ قِبَلْ الْإِدَارَة بِاتِخَاْذ إِجْرَاءَاتْ لِلْوُقُوْفْ عَلَى هَذِهِ اَلْحَالَاتْ، عِنْدَمَا يَسْتَحِيلْ الْحِوَارْ بَيْنَ الْأُسْتَاذْ وَالْتِلْمِيذْ وَمِنْ أَشْكَالْ مُمَارَسَةْ العُنْفْ مِنْهَا جَسَدِي وِلَفْظِي، وَالْعُنْفْ الْجَسَدِي يَتَمَثَّلْ فِي ضَرْبْ الْأُسْتَاذْ، وَالْعُنْفْ اللَفْظِي وَالْتَفَوُهْ بِكَلَامْ فَاحِشْ وَتَصْوِيرْ الْفَتَيَاتْ بِالْهَاتِفْ وَالْتَلَامِيذْ رَاهُمْ يْكَسْرُوا الكَرَاسِي وَالْكِتَابَةِ عَلَى الْجُدْرَانْ وَالْطَاوِلَاتْ دَاخِلْ الْقِسْمْ، وَالْخُرُوجْ أَثْنَاءْ الْحِصَصْ لِتَجْوَالْ وَبَعْضْ الْتَلَامِيذْ يُدَخِنُوْنْ، بِالْرَغْمْ أَنْ الْتَلَامِيذْ يْهَبْلُوْنِي بِكَثْرَةْ الْمَشَاكِلْ مَعَ الْأَسَاتِذَة وَزُمَلَائِهُمْ لَكِنِّي أَتَغَاضَى عَنْ الْأَمْرْ فِي بَعْضْ الْأَحْيَانْ"، فمن خلال هذه المقابلة، نرى بأن بعض المسؤولين يتساهلون مع التلاميذ ويتغاضون عن بعض السلوكيات التي يقومون بها في نظرهم لابد من مراعاة الظروف التي يمر بها التلاميذ وهي سن المراهقة التي تؤثر فيهم. " يأخذ العدوان بين المراهقين أشكالا منها ارتكاب المخالفات والخروج عن طاعة الأستاذ وتعطيل الدروس وإثارة الشغب، الاعتداء على الزملاء بالإهانة والضرب وتحطيم أثاث المدرسة"[1].

[1]. بن طازي كريمة، عملية الإرشاد في المرحلة الثانوية ودوره في معالجة مرحلة المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص134.

ويقول المبحوث رقم2ط (46س) :"أَنَا بَكْرِي كُنْتْ نْزَّيَرْ الْتَلَامِيذْ وْمَنْخَلِيهُمْشْ يَتْحَرْكُوا بَصَحْ دَرْوَكْ عَلَاقْةِ مْعَاهُمْ عَادِيَة، مَا نْعَايَرْهُمْ مَا وَالُو لِأَنُ أَغْلَبِيَتْهُمْ نَاقْصِينْ مَادِيًا أَوْ حَنَانْ وَعَدَمْ اهْتِمَامْ الْوَالْدِينْ، وْأَنَا مَرَانِيشْ نَتْحَكَمْ فِي الْتَلَامِيذْ، لِأَنُ الْإِدَارَة أَصْبَحَتْ تْعَامَلْ تَلَامِيذْ لَيْسَ بِالْتَسَاوِي لِأَنُ يْقُولُ هَذَا وَلْدْ فْلَانْ، وْبَابَاهْ حْبِيبِي وَبِمَعْنَى آخَرْ لَا نُرِيدْ إِخْرَاجْ أَسْرَارْ الْمُؤَسَسَة الْتَعْلِيمِيَة إِلَى الْشَارِعْ وَهَذَا مَا يَزِيدْ فِي تَمَادِي الْتَلَامِيذْ وَانْحِرَافِهُمْ"، ومن هذا نرى أن عدم الانضباط يؤدي إلى تمرد التلميذ وذلك بسبب الفراغ، وهناك من يشجع على الانحراف. "مثال عَلَى ذَلِكْ وُجُودْ مُشْرِفْ تَرْبَوِي لَمَّا يْدِيرُوا اسْتِدْعَاءْ لْتِلْمِيذْ بِسَبَبْ تَصَرُفْ غَيْرْ لَائِقْ أَوْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْقِسْمْ يَشْتَرُوا لَهْ عُلْبَة سَجَائِرْ وَيَنْزَعْ لَهُمْ الْاِسْتِدْعَاءْ وَيُقَدِمْ لَهُمْ وَرَقَةْ الْدُخُولْ، وَهَذَا مَا يُشَجِعْ عَلَى انْحِرَافِهُمْ وْكَايَنْ أَوْلَادْ يْحَبُوا يْبَيْنُوا رْوَاحْهُمْ وَهَذِهِ هِيَّ سِنْ الْمُرَاهَقَة"، من خلال هذه المقابلة نرى أنه لا يوجد ضبط على التلاميذ بحكم دخول مصطلح المعريفة وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى التمرد لأن لديه سبيل للخروج من المشاكل التي يقوم بها، ويوجد البعض من كثرة الأموال ينحرفون ولا يعرف أين يصرفهم ولكن هذه الحالات قليلة.

كما يصرح **المبحوث رقم5ط(49س)**:"أَنُ هُنَاكْ بَعْضْ الْمَسْؤُلِينْ غِيرْ يْحَوْسُوا يْكَمْلُوا الْعَامْ وْصَايْ مَيْحَوْسُوشْ عْلَى تِلْمِيذْ إِذَا انْحَرَفْ وَلَا قْعَدْ الْمُهِمْ يْبَيْنُوا رْوَاحْهُمْ أَنْهُمْ مَسْؤُلِينْ بِالْرَغْمْ أَنُ مَا عَنْدْهُمْشْ خِبْرَة"، ومن هذا نرى بأن هناك تهاون بعض المسؤولين ومحاولة إنهاء الموسم الدراسي وفقط دون مراعاة النتائج المتحصل عليها، كما أن الأسلوب المنتهج هو أنك تربح التلميذ أي بمعنى آخر لا يوجد ردع أو تربية من قبل المسؤولين. **كما يصرح المبحوث رقم**

6د(40س): "حَوْلَ فِكْرَةْ الْإِنْضِبَاطْ أَنَ مَهَامْ كُلْ مُوَظَفْ هُوَ إِنْجَاحْ الْعَمَلِيَة الْتَعْلِيمِيَة، أَمَّا الانْضِبَاطْ نَاتِجْ عَنْ طَبِيعَة الأُسْتَاذْ أَوْ سِنْ الْمُرَاهَقَة حْنَا مَا نَظَلْمُوشْ الْتِلْمِيذْ وَحْدَهْ"، من خلال هذا التصريح لابد من مراعاة ظروف الأستاذ ظروف الأستاذ النفسية والفكرية والاجتماعية، قد تكون السبب في الإساءة لتلميذ، لذلك نراعي التلميذ ونراعي ظروف الأستاذ وبطريقة قانونية نضبط نظام الجماعة.

2.2. معرفة مصدر الدوافع التي تؤدي إلى انحراف التلميذ

حسب تصريحات المبحوثين رقم (**1و6**)، **يصرح المبحوث رقم6ط(40س):** "نَقُومْ بِطَرْحْ الْمَشَاكِلْ الْحَقِيقِيَة وَفِي نَفْسْ الْوَقْتْ يَتِمُ اكْتِشَافْ الْدَوَافِعْ وَخَاصَةً مَعَ الْتَلَامِيذْ أَيْ مَسْؤُولِي الْأَقْسَامْ لِكَوْنِهِمْ يُعْتَبَرُونْ هَمْزَةْ وَصْلْ وَيَقُومُونْ بِنَقْلْ مَشَاكِلْ وَسُلُوكِيَاتْ الْتَلَامِيذْ أَثْنَاءَ الْدَرْسْ" وبذلك يقوم الطاقم الإداري بإجراء جلسات تحسيسية وتوعوية، وفي نفس الوقت يقوم باستكشاف الدوافع لهذا الانحراف، وحددها **المبحوث رقم1ط(42س):**"سِنْ الْمُرَاهَقَة وَتَقْلِيدْ بَعْضْ الْزُمَلَاءْ وَنُقْصْ الْتَأْطِيرْ فِي الْمُؤَسَسَة الْتَعْلِيمِيَة وَقِلَة مُتَابَعَة الْأَوْلِيَاءْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَنُدْرَةْ الْأَيَامْ الْتَحْسِيسِيَة مِنْ طَرَفْ جَمْعِيَة أَوْلِيَاءْ الْتَلَامِيذْ وَحَتَى الْهَيْئَة الْمُسْتَخْدَمَة"، ومن خلال هذه المقابلة نرى بأن سن المراهقة يلعب دور في انحراف التلميذ وكذلك قلة مراقبة الوالدين للأبناء، لأنه من الممكن جدا أن يحدث تمرد التلميذ طالما هناك غياب أخلاقيات بعض التلاميذ، هذا كله ناتج عن الأسرة والشارع وسن المراهقة، يشترك المبحوثين رقم(3و4) في التصريحات.

فحسب تصريحات المبحوثة رقم4ط(40س):"أَنَ الْتَلَامِيذْ الْيَوْمْ أَصْبَحُوا يُحْضِرُونْ أَدَوَاتْ غَيْرَ أَدَوَاتْ الْدِرَاسَة مِنْ بَيْنِهَا الْخَمْرْ وَالْمُخَدِرَاتْ وَالْمُهَلْوِسَاتْ وَالْهَاتِفْ الْنَقَالْ، كَوْنْ هَذِهِ الأَدَوَاتْ مَمْنُوعَة فَعِنْدَ الْحُصُولْ عَلَى هَذِهِ الأَدَوَاتْ يَتِمُ تَرْكُهَا بِالْإِدَارَة"، بحيث يكون الدافع وراء سلوكيات المسؤولين والوالدين بالدرجة الأولى والملف الدراسي لتلميذ، **كما يصرح المبحوث رقم3ط(36س):**"بِأَنَهُ تُوجَدْ حَالَاتْ اقْتَضَى الْأَمْرْ إِلَى اسْتِدْعَاءْ الْأُمَهَاتْ مِثْلْ بْنَاتْ ذَهَبُوا إِلَى مُسْتَغَانَمْ وَلَمْ يَحْضُرُوا الْحِصَصْ وَذَلِكَ مِنْ دُونْ عِلْمْ الأَهْلْ، وَذَلِكَ بِسَبَبْ ضُغُوطَاتْ المُمَارَسَة مِنْ طَرَفْ الْأَهْلْ، وَذَلِكَ بِعَدَمْ الْسَمَاحْ لَهُمْ بِالْخُرُوجْ مِنَ الْمَنْزِلْ وَهَذَا مَا دَفَعَ بِهُمْ إِلَى الْهُرُوبْ مِنَ الْدِرَاسَة حَتَى أَصْبَحَ الْأَمْرْ مُسَيْطَرْ عَلَيْه وْكَمْلُوا دِرَاسَتْهُمْ عَادِي، ونقوم بمعرفة دوافع انحرافهم".

فمن خلال هذه المقابلة يمكن أن يكون ذلك بسبب عاملين مهمين وهما الطلاق ومعاشرة رفقاء السوء، لكون جماعة الرفاق تلعب دورا مهما في التأثير على سلوكيات التلميذ لكونه يبحث عن سبيل لإشباع حاجاته وإثبات ذاته.**كما يصرح المبحوثين رقم ط(5و2):** "هُنَاكَ تَلَامِيذْ يُمَارِسُونْ بَعْضَ الْسُلُوكِيَاتْ فِي دَوَرَاتْ الْمِيَاهْ مَرَاتْ يْكُونُوا فِي حَالَتْهُمْ غِيرْ الْطَبِيعِيَة بِسَبَبْ أَصْدِقَاءْهُمْ الْذِينَ يَتَعَاطَوْنْ الْمُخَدِرَاتْ وَيُدَخِنُونْ تَجْعَلَهُ يَنْسَى الْهُمُومْ كَمَا يَزْعُمْ وَذَلِكَ لِلْخُرُوجْ مِنْ دَائِرَةْ الأُسْرَة وَالْسُلْطَة الْمَفْرُوضَة عَلَيْهْ وَيْحَبْ يْبَيَنْ رُوحَهْ رَاجَلْ وْيَحْكَمْ"، إذ أن الوضع الاجتماعي منعكس على المؤسسة التعليمية بحيث هذه الأمور تخلق نوع من الضغط

من طرف الأستاذ حيث يقوم بتهميش بعض التلاميذ وقول لهم كلام غير لائق وكثرة رفقاء السوء داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

3.2. أشكال الانحراف الممارسة داخل المؤسسة التعليمية

من خلال المقابلات مع المبحوثين توصلنا أن إجابات المبحوثين رقم(1و3) يشتركان في التصريحات **حسب تصريح المبحوث رقم1ط(42س)**:"أَنَ أَشْكَالْ الْإِنْحِرَافْ المُمَارَسْ دَاخِلْ الْمُؤَسَسَة الْتَعْلِيمِيَة مِنْ تَعَاطِي الْمُخَدِرَاتْ وَشُرْبْ الْخَمْرْ وَضَرْبْ الأُسْتَاذْ وَالْتَفَوُهْ بِكَلَامْ فَاحِشْ وَعَمَلِيَةْ تَصْوِيرْ الْفَتَيَاتْ وَكَذَلِكَ الْتَوَجُهْ إِلَى أَمَاكِنْ خَالِيَة لِمُمَارَسَةْ الَسُلُوكْ الْمُنْحَرِفْ وَإِقَامَة عَلَاقَاتْ غَرَامِيَة مَعَ الْزُمَلَاءْ وَالْتَدْخِينْ"، ومن هذا فإن المراهق في مرحلة بناء ولابد من مسايرتهم وخاصة أقسام الامتحان.

وحسب تصريحات المبحوث رقم3ط(36س) "أَنُ هُنَاكْ عُنْفْ ضِدْ الأُسْتَاذْ مِنْ قِبَلْ بَعْضْ الْتَلَامِيذْ وَتَمَ اسْتِدْعَاءْ الوَلِيْ، إِذْ يُصَرِحْ المَبْحُوثْ قَائِلًا بِأَنَ التِلْمِيذْ وَأَثْنَاءْ وَضْعْ الاسْتِدْعَاءْ لَهُ يَقُولْ بَابَا مَا يْجِيشْ، بَابَا رَاهْ فَالْخَارَجْ وْرَاهْ خَدَامْ"، ومن هذا نرى بأن التلميذ لا يبالي بالقانون الداخلي للمؤسسة ويحضر أحد أقربائه قصد إدخاله، واللجوء إلى أمور أخرى لتبرير سلوكياته، **ويصرح المبحوث رقم4ط(40س)**:"أَنُ هُنَاكْ تِلْمِيذْ أَحْضَرَ قَارُورَة خَمْر وَقَامَ بِإِفْرَاغِهَا دَاخِلْ الْقِسْمْ، وَعِنْدَمَا قُمْنَا بِدِرَاسَةْ حَالَتِهِ وَجَدْنَا أَنَّ الْأَبْ يُمَارِسْ عَلَيهْ اضْطِهَادْ، وَلَمْ نَقُمْ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى الْمَجْلِسْ الْتَأْدِيبِي، وَهُنَاكْ حَالَةْ عُنْفْ أُخْرَى نَفْسْ الحَالَة تَقْرِيبًا بِحَيْثْ أَنَ عَمَهُ يَتَدَخَلْ فِي حَيَاتِهِ وَفِي تَسْرِيحَة شَعْرِهْ"، وهذا ما جعل التلميذ ينحرف ويقوم بسلوكيات غير

أخلاقية كونه يدخل إلى المؤسسة في حالة سكر، وذلك راجع إلى تأثره بأصدقائه داخل وخارج المؤسسة التعليمية خاصة" ، كما أن هناك بعض التلاميذ مارسوا سلوكيات منحرفة داخل المؤسسة التعليمية ولم يعاقبوا على هذا السلوك، حسب تصريحات المبحوثين بأنهم لا يضيقوا المجال على التلميذ ولابد من مراعاة ظروفه. أما تصريح المبحوثين رقم(5و2).

فيصرح المبحوث رقم5ط(49س):"إِنَ كَثْرَةْ الْعَلَاقَاتْ الْغَرَامِيَة وَحُقْرَةْ الْأُسْتَاذَاتْ، وَخَاصَةً الْجُدُدْ مِنْهُمْ وَالْمُشَاجَرَاتْ بَيْنَ الزُمَلَاءْ وَسَرِقَةْ أَشْيَاءُهُمْ وَتَصْوِيرِهُمْ دَاخِلْ الْقِسْمْ"، من خلال هذه المقابلة نرى أنه انعدم الاحترام بين الأستاذ والتلميذ، لكون التلميذ لم يعد يخاف أو يخشى أساليب الضبط الممارسة عليه. **كما يصرح المبحوث رقم2د(46س)**:"أَنُ تِلْمِيذْ قَامَ بِتَصْوِيرْ فَتَاةْ دَاخِلْ الْقِسْمْ، وَذَلِكَ لِأَنَهَا لَمْ تُرِّدْ إِقَامَةْ عَلَاقَة غَرَامِيَة مَعَهْ، وَكَذَلِكْ دْخَلْ تِلْمِيذْ سَكْرَانْ لَكِنْ الْإِدَارَة مَحَصْرَتْشْ الْمَجَالْ عْلَى الْتِلْمِيذْ، وَلَمْ يُحَالْ إِلَى الْمَجْلِسْ الْتَأْدِيبِي وَيَتَعَاقَبْ لَكِنْ الْإِدَارَة قَالَتْ نَدْرُسْ الْحَالَة الْاجْتِمَاعِيَّة نْتَاعُوُا وَوَجْدُوا أَنُ الأَبْ يَقُومْ بِشُرْبْ الْخَمْرْ أَمَامَهْ، كَمَا أَنَهُمْ يَرَوْنْ صُوَّرْ مُخِلَةٌ بِالْحَيَاءْ وَفِيدْيوُهَاتْ فِي هَوَاتِفْهُمْ وَيُمَارِسُونْ هَذِه الْسُلُوكِيَّاتْ فِي دَوْرَةْ الْمِيَاهْ، مَرَاتْ يْكُونُوا فِي حَالَتْهُمْ غَيْرْ الْطَبِيعِيَة".

من خلال ذلك تبين أن هناك انحراف لبعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، وذلك راجع إلى عدم مراقبة الأهل لأبنائهم وعدم الحضور عند استدعائهم، ومعاشرتهم لرفقاء السوء داخل وخارج المؤسسة التعليمية خاصة، وذلك من خلال احتكاكهم بأفراد منحرفين يدعمونهم

للقيام بأعمال انحرافية، تجعل منهم منحرفين وهذا ما يؤثر عليهم في المؤسسة التعليمية بالسلب ويدفع بهم إلى الانحراف والخروج عن المعايير والقواعد المتعارف عليها.

3. التحليل السوسيولوجي للأسئلة الخاصة بالأساتذة

الجدول رقم3 يبين توزيع المبحوثين(الأساتذة) حسب الفئات العمرية: السن، الجنس، الأقدمية، الوظيفة، المادة، ويتراوح سنهم من 26 إلى 50 سنة، ونرمز لهم (أ).

الحالات	السن	الجنس	الأقدمية	الوظيفة	المادة
01	52	ذكر	26 سنة	أستاذ	الفيزياء
02	26	أنثى	سنة واحدة	أستاذة	الفرنسية
03	34	ذكر	10 سنوات	أستاذ	الفيزياء
04	41	ذكر	12 سنة	أستاذ	تاريخ وجغرافيا
05	26	ذكر	سنة واحدة	أستاذ	الفرنسية
06	27	أنثى	سنة واحدة	أستاذة	اللغة العربية
07	51	ذكر	26 سنة	أستاذ	رياضيات

1.3. علاقة الأستاذ بالتلميذ داخل القسم

في هذا المحور سنتعرف على طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، من خلال إجراء المقابلة مع مجموعة من الأساتذة الذين يتمثل عددهم في(سبعة أساتذة) كانت تصريحات كل من المبحوثين (1و3و5) تشترك في نفس التصريحات، **كما يصرح المبحوث رقم1أف(52س):**"أَنَهُ تُوجَدْ عَلَاقَة مَعَ تَلَامِيذْ وَلَيْسَ لِدَرَجَةْ أَنِّي نَحْكِي مْعَاهْ حْيَاتِي، وَهَذَا مَا جَعَلَ الْتَعْلِيمْ يَتَدَهْوَرْ وَكَثْرَتْ الانْحِرَافَاتْ، مِنْ أَصْبَحْ الأُسْتَاذْ يْدَاّسَرْ الْتِلْمِيذْ فِي رُوحُوا، حَتَى رْجَعْ يْقُولُوا كْلَامْ مْشِي مْلِيحْ وَبَعْضْ تَلَامِيذْ يُدَخِنُونْ وَيَتَنَاوَلُونْ المُخَدِرَاتْ، لَازَمْ نَهَدْرُوا مْعَاهَمْ وَنْوَّعُوهُمْ وْنَعَرْفُ الْسَبَبْ وَرَاءْ هَذَا الْمُشْكِلْ بَاشْ نْسَاعَدْهُمْ"، ومن خلال هذه المقابلة نرى أن علاقة الأستاذ الجيدة مع التلميذ يجعل منه فرد سوي ولكن ليس لدرجة أن يحكي معه في الأمور الشخصية حتى يفقد الاحترام بين الطرفين.

ويصرح المبحوث رقم3أف(34س): "تَرْبِطُنِي عَلَاقَة مَعَ تَلَامِيذِي عَلَاقَة اجْتِمَاعِيَّة خَاصَةً مَعَ الْأَقْسَامْ الْنِهَائِيَّة، وَلَابُدَ مِنْ رَفْعْ مَعْنَوِيَاتْهُمْ وَالْتَحَاوُرْ مَعْهُمْ وَلَابُدَ أَنْ نُنْقِصَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْضَغْطْ وَأَثْنَاءْ الْحِصَة نَفْتَحْ قَوْسْ لِضَحِكْ وْيَبْقَى كُلْ وَاحَدْ يَحْكِي وَاشْ عَنْدُ مَشَاكِلْ وْمُمْكِنْ نْسَاعْدَهْ"، من خلال هذه المقابلة نجد أن رغم هذه المادة التي يدرسها الأستاذ (مادة الفيزياء) فيحاول قدر الإمكان إنقاص الضغط على التلاميذ.

ويصرح المبحوث رقم5أس(26س):"أَنُ هُنَاكْ عَلَاقَة مَعَ التَلَامِيذْ أَيْ عَلَاقَة شَخْصِيَّة وَلَيْسَ لِدَرَجَةْ أَنِّي نْدَاسْرُوا حْتَى يَرْجَعْ يَتْحَلَبْ فِيَّا وَيْقُولِي كْلَامْ مَا يْلِيقْشْ، مثل أُسْتَاذَة مَعْنَا

تَحْكِي مَعَ تَلَامِيذْ قَاعْ حْيَّاتْهَا، مَنْ بَعْدْ مِنْ مَا تْرَاضِيهُمْشْ يَبْقَاوْ يْقُولُوا لْهَا فِي كْلَامْ فَاحِشْ وَعِنْدَ دُخُولِنَا إِلَى الْحِصَة يَقُومُونْ بِأَصْوَاتْ قَائِلِينْ، عْلَاشْ جِيتْ، رَاكْ تْجِي بَاطَلْ، تْعَيِّي فِي رَاسَكْ مَعْنَا، أَلِي قْرَا قْرَا بَكْرِي، ومن خلال هذه المقابلات نرى أن هناك بعض الأساتذة من يتعرضون للإهانة بسبب العلاقات الكثيرة من خلال سرد مجريات حياتهم لتلاميذ مما ينقص من الاحترام بين الطرفين، وعدم احترام بعض التلاميذ للأساتذة أثناء دخول الحصة. ويشترك المبحوثين رقم(2و6)في التصريحات.

فحسب تصريحات المبحوثة رقم2أس(26س):"أَنَا أَتَعَامَلْ مَعَ الْنُجَبَاءْ فَقَطْ وَلَا أُبَالِي بِالْآخَرِينْ، تَعَرَضْتُ لِلْإِهَانَة وَيَصِفُونَنِي بِالْصَامْطَة وَحَسْبَ قَوْلِهَا أَنُ الْتَلَامِيذْ الْفَوْضَوِيِينْ هُمْ الْذِينَ يَقُومُونْ بِمَشَاكِلْ دَاخِلْ الْقِسْمْ"، وبالنسبة إليها تضع تقارير للتلاميذ لكن ردة فعلهم حسب قولها، يمزقون هذه التقارير التي وضعت لهم ذلك مايؤكد عدم وجود خوف لدى التلميذ من القوانين التي تفرض عليهم، **كما تصرح المبحوثة رقم6أل(27س):**"أَنُ الْتَلَامِيذْ يُطَالِبُونَهَا بِالْخُرُوجْ مِنَ الْقِسْمْ، فَتَرَاهُمْ يَتَجَوَلُونْ وَيُدَخِنُونْ خَارِجْ الْقِسْمْ، وَاسْتِعْمَالْ الْمُوسِيقَى إِنَّنِي أَضْبِطُ نَفْسِي وَيُحَاوِلْ بَعْضْ الْتَلَامِيذْ ضَرْبِي وْيَرْفَدْ يَدُو عْلِيَّا، وَالْتَلَامِيذْ يَتَشَاجَرُونْ أَمَامِي بِالْقِسْمْ وَلَا أَجِدُ وَسِيلَةٌ فِي مَنْعِهِمْ مِنْ ذَلِكْ، أَنَا أُحَاسِبُهُمْ بِالْنُقْطَة وَيْسَبُونِي قَادْرِي رُوحَكْ"،استعمال الأستاذة أسلوب إنقاص النقاط لتفادي سلوكيات المنحرفة من قبل التلاميذ كحل لردعهم.

فيما يخص **المبحوثة رقم4أت(41س)**:"الْتَلَامِيذْ يَكَفْرُوا وَيُهَدِدُونِ بَرَا تْشُوفْ، مَا تْزِيدْشْ تْحُطْ رَجْلِيكْ هْنَا وْيَرْفْدُوا يَدِيهُمْ عْلِيَّا أَضَعْ اسْتِدْعَاءْ لَهُمْ، كَايَنْ تَلَامِيذْ مَا يَبْغُوا يَقْرَاوْ مَا نْقَرِيهُمْ"، ومن هذا نرى بأن التلميذ لم يعد يحترم الأستاذ. كما **يصرح المبحوث رقم 7أر(51س)**:"أَنَهُ يُمَارِسْ الْزَجْرْ وَالْسَيْطَرَة عَلَى الْتَلَامِيذْ وَلَا يَتْرُكْ لَهُمْ الْفُرْصَة لِلْقِيَّامْ بِسُلُوكِيَاتْ مُنْحَرِفَة، وَالْذِي يَقُومْ بِسُلُوكْ مُنْحَرِفْ نْخَرْجَهْ مِنَ الْقِسْمْ"، من خلال هذه المقابلات نرى أن هناك من يمارس السلطة والسيطرة على التلميذ مما يساعده في التحكم في التلاميذ مثل أستاذ مادة الرياضيات وذلك لكون لديه خبرة وأقدمية في المهنة، وخوف التلاميذ منه.

كاستنتاج حسب أجوبة المبحوثين حول العلاقة بين التلاميذ والأستاذ وطريقة المعاملة بالنسبة لطبيعة العلاقة بينهما تختلف حسب كل أستاذ وتلميذ، فالتلاميذ يقومون بتصرفات انحرافية مع بعض الأساتذة وليس الكل، وخاصة مع الأساتذة الجدد والخوف من الأساتذة القدامى. وممكن انحرافهم راجع إلى مجموعة من العوامل التي تجعل من الانحراف ، كبديل للإهانة وإبراز الذات.

2.3. تأثير جماعة الرفاق على سلوك التلميذ داخل القسم

من خلال إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين توصلنا أنه يشترك المبحوثين رقم(1و6) في التصريحات، **حيث يصرح المبحوث رقم1أف(52س)**:"أَنُ لِجَمَاعَة الرِفَاقْ تَأْثِيرْ كَبِيرْ، حَيْثُ أَصْبَحَ التِلْمِيذْ يُقَلِّدُ صَاحِبَهُ فِي كُلِ شَيءْ، وْخَرْجَتْ لْنَا دَرْوَكْ تَسْرِيحَةْ الْشَعْرْ تَلْقَاهُمْ يَهَدْرُوا غِيرْ عْلَى الْكِرَاتِينْ وَطَلْيَة وَغَيْرِهَا، وَالْفَيْسْبُوكْ مَاعَنْدْنَا مَانْقُولُوا عْلِيهْ يَبْقَاوْ حَالِيِينْ أَثْنَاءْ

الْدَرْسْ، وْيَعْمَلْ فِي صُوَّرْ وْيَبْعَثْ لَصْحَابْهُمْ، وْهَذَا جِيلْ الآنْ رَقْمِي". وهذا يدل على انضمام التلميذ إلى بعض الجماعات السلبية أو الفاسدة مثل عصابات السرقة أو المخدرات والاستعمال المفرط للانترنت وغيرها، يؤثر سلبا على نظرة الناس إليه وبالتالي إلى توافقه الاجتماعي"[1]. كما لرسوب دور كبير في انحراف التلميذ لأن يكون فاشل وعاجز ولازم يأخذ معه ضحايا، لأن هو ممكن يكون ضحية وهذا ما يولد عنده شيء من العدوانية، "كَمَا يُؤَكِدْ عَلَى ضَرْبْ زُمَلَاءْ لِبَعْضِهِمْ الْبَعْضْ مَثَلًا وَسَرِقَةْ أَدَوَاتِهِمْ وَتَتَعَدَدْ أَشْكَالْ الانْحِرَافْ مِنْهَا عَدَمْ الْلَامُبَالَاةْ، وَعَدَمْ الْتَرْكِيزْ مَعَ الْأُسْتَاذْ، الانْشِغَالْ بِأُمُورْ أُخْرَى، كَثْرَةْ الْضَحِكْ، الْتَنَقُلْ مِنْ طَاوِلَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَاسْتِعْمَالْ الْمَأْكُولَاتْ (أكل الزريعة) أَصْبَحَتْ مُوضَة، وَوَضْعْ سَمَّاعَاتْ الْهَاتِفْ وَعَدَمْ الاكْتِرَاثْ لِلْأُسْتَاذْ"

وتصرح المبحوثة رقم6أل(27س):"إِتِبَاعْ المُنْحَرِفِينْ فِي كُلْ سُلُوكِيَاتِهِمْ وَخُطَاهُمْ حَتَى وَصْلُ التَلَامِيذْ يَسْتَعَمْلُوا الْمُوسِيقَى فِي الْقِسْمْ، وَمُحَاوَلَةْ بَعْضْ التَلَامِيذْ ضَرْبِي يَرْفَدْ يَدُ عْلِيَّا الْتَلَامِيذْ يَتَشَاجَرُونْ أَمَامِي، وَلَا أَجِدُ وَسِيلَةٌ فِي مَنْعِهِمْ مِنْ غِيرْ الْتَقَارِيرْ وَإِنْقَاصْ الْنِقَاطْ فَقَطْ وَيْسَبُونِي قَادْرِي رُوحَكْ، وَالرُسُوبْ دَافِعْ فِي زِيَادَةْ الْعُدْوَانِيَة، حَيْثُ أَنَا لَا أَتَعَامَلْ مَعَ الْمُعِيدِينْ الْفَوْضَوِيينْ إِلَاّ مَعَ الْنُجَبَاءْ، حَتَى أَصْبَحَ الْبَعْضْ يَصِفُونِي بِصَاحِبَةْ الْبِيسْطُو، بَصَحْ أَنَا نْعَامَلْهُمْ عْلَى حْسَابْ عْقُولْهُمْ لِي بْغَا يَقْرَا يَقْرَا وَلِمَا بْغَاشْ يَتْحَمَلْ مَسْؤُولِيْةُ" استعمال التلاميذ وسائل أخرى وعدم اهتمامهم بالدروس وإمكانية أن يكون الرسوب دافع في زيادة العدوانية.

[1]. صلاح عبد المتعال، **التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية**، مكتبة وهبة، القاهرة، 1980، ص32.

كما **يصرح المبحوث رقم2أس(26س):**"أَنُ الْتَلَامِيذْ أَصْبَحُوا يُشَكِلُونْ عِصَابَاتْ دَاخِلْ الْقِسْمْ، وَكَأَنَهُمْ أَشْرَارْ حَتَى وَصَلَ الْأَمْرْ أَنُ تِلْمِيذْ حَاوَلَ ضَرْبِي مَرَة وَيْقُولِ فِي كْلَامْ مَشِي مْلِيحْ، كْرَهْتْ تَعْلِيمْ بَسْبَابْهُمْ وْمَكُنْتْشْ حَاسْبَة رَحْ يَصْرَالِي قَاعْ هَذَا الشِي"، كما لرسوب دور في انحراف التلميذ وخاصة المعيدين لا أستطيع تحكم فيهم، "كُلْ وَاحَدْ يَبْغِي يْوَّرِي رُجُولِيتَهْ وَيْقُولَكْ مَتَتْحَكْمِيشْ فِيَّا وَنْدِيرْ شَا نَبْغِي، ومن أشكال الانحراف كثيرة ومنها الفوضى، أَكْلْ شِيوَاوَة و connecter وإِصْدَارْ الْأَصْوَاتْ إِلَّا فِئَة قَلِيلَة، وَحْدْ الْمَرَة قَالِي أَحَدْ التَلَامِيذْ أُسْتَاذَة مَا تْعَيِيشْ رُوحَكْ، لغة فرنسية ولغة العربية، وإنجليزية مَا عَنْدْنَا مَا نْدِيرُوا بِهُمْ، كَتْبِي دَرْسَكْ وَخُرْجِي"، حتى أصبح الأمر مرات تلاميذ يشعلوا الدخان في القسم.

ويقول المبحوث رقم4أت(41س):"أَنُ لِجَمَاعَةْ الْرِفَاقْ تَأْثِيرْ كَبِيرْ إِلَى دَرَجَةْ لَا يَسْتَطِيعْ مُفَارَقَةْ صَدِيقَهْ، لِأَنَ الْبَعْضْ يَكُونْ نِصْفُهُ الآخَرْ يَتَعَلَمْ مِنْهُ كُلْ سُلُوكِيَّاتْ السَيِئَة وَالْجَيِدَة". والرفاقة تلعب دور كبير في تشكيل شخصيته لأنه في مرحلة المراهقة "مِثْلْ عَادَة يْحَبُوهَا التَلَامِيذْ وَخَاصَةً فِي فَصْلْ الصِيفْ الْنَومْ أَثْنَاءَ الْدَرْسْ، وَإِصْدَارْ بَعْضْ الأَصْوَاتْ الجَمَاعِيَّة أَثْنَاءَ دُخُولْ الأُسْتَاذْ وَخُرُوجِه"، كما هو معروف أن جماعة الرفاق ميدان تجرب فيه كل ما هو جديد واكتساب بعض الأدوار والقيام ببعض الممارسات، ويؤكد أنه ليس الرسوب دافع للانحراف في الوسط المدرسي، بل تعود لظروف الاجتماعية: مثل مشاكل أسرية منها طلاق الوالدين أو وفاة أحد الوالدين يجعل منه عدواني، ومن أشكال الانحراف عديدة ومنها تعاطي المخدرات والاعتداء على زملائهم والاعتداء على الأستاذ وكتابة كلام

فاحش في السبورة وعلى الجدران، "وَتُوجَدْ زَمِيلَة مَعِي هُنَا وَصَلَ تِلْمِيذْ عَنْدْهَا حَتَى المَكْتَبْ أَرَادَ ضَرْبَهَا، وَهَذَا كُلُ رَاجِعْ إِلَى الرِفْقَة السَيِئَة وْمَرَاتْ مِنْ نْكُونْ جَايْ مْعَ صْبَاحْ، نَلْقَاهُمْ يُدَخِّنُونْ أَمَامْ المُؤَسَسَة وْقَاعْدِينْ مَعْ أَكْبَرْ مِنْهُمْ وَهَذَا مَا يَجْعَلُهُمْ يَتَعَلَمُونْ السلوكيات المنحرفة" ومن هذا نجد التلاميذ يأخذون مختلف السبل لارتكاب السلوك المنحرف بمختلف أنواعه وتأخذهم بذلك إلى الهاوية وتعكر مجريات حياتهم.

كما يصرح المبحوث رقم3أف(34س):" المُرَاهِقْ يْجِيبْ الْمُورْصُو مَنْ هَاكْ وْهَاكْ، يَبْنِي نَفْسَهْ مِنْ خِلَالْ مُتَابَعَةْ الآخَرِينْ وَتَقْلِيدِهِمْ، وَيَذْهَبْ الْتَلَامِيذْ لِدَوْرَةْ المِيَّاهْ لِتَدْخِينْ حَتَى تَطَوَرْ الأَمْرْ إِلَى تَعَاطِي الْمُخَدِرَاتْ وَمُمْكِنْ يَنْحَرِفْ تَلَامِيذْ، مِنْ خِلَالْ أَنْ يْشُوفْ الأُسْتَاذْ حَاقْرُ وَلَا يَكَرْهُ".وهذا ما يتركه عدواني ويقوم بسلوكيات منحرفة داخل القسم والتهميش يلعب دور كبير في زيادة العدوانية، لأن المراهق يتبع البيئة التي يعيش فيها، وهو في مرحلة بناء. **كما يصرح المبحوث رقم5أس(26س):**"وَمِنْ أَشْكَالْ الانْحِرَافْ الاعْتِدَاءْ عَلَى الأُسْتَاذْ جَسَدِيًا وَمُعَاكَسَةْ الأَصْدِقَاءْ دَاخِلْ الْقِسْمْ، فِي أُسْبُوعَيْنْ وَجْدُوا تِلْمِيذْ يْصَوَّرْ فِي زَمِيلَاتْ مْعَاهْ، وَتَحْطِيمْ الكَرَاسِي وَالْطَاوِلَاتْ والكِتَابَاتْ السَيِئَة عَلَى الْجُدْرَانْ، كَكِتَابَة أَسْمَاءْ الْفَنَانِينْ وَالأَغَانِي الْمَاجِنَة وَالْعِبَارَاتْ السَاقِطَة، وْمَرَاتْ يَعَمْلُوا الآذَانْ مِنْ دُونْ وَقْتُ وْيَبْقَاوْ يْقُولُوا حَانَ وَقْتُ الصَلَاةْ مِنْ دُونْ خَجَلْ". من هذا نرى بأن التلاميذ يقومون بالاعتداء على زملائهم ويقومون بتحطيم لوازم المؤسسة واستعمال الموسيقى والتهجم على الأستاذ. ومن خلال هذا نلاحظ بأن لجماعة الرفاق تأثير كبير على سلوكيات التلاميذ، وكذلك تنمية أساليب التعامل مع التلاميذ

من قبل الأساتذة لأنهم في مرحلة نمو أي في مرحلة المراهقة، وتشجيع التلاميذ على إقامة علاقات فيما بينهم على أساس الأخوة والصداقة الطيبة مع بعضهم البعض ومع الأساتذة، كذلك لإنقاص من حدة السلوك العنيف والابتعاد عن المشاكل التي تجعل منهم منحرفين ويخرجون عن القواعد والضوابط المتعارض عليها.

4- نتائج الدراسة الميدانية

نستخلص من خلال المعلومات التي توصلنا إليها عن طريق وسيلتي البحث العلمي المتمثلة في الملاحظة والمقابلة وتحليلها عن طريق موظفي الإدارة وكذا الأساتذة والتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا)، توصلنا إلى النتائج التالية:

➢ نتائج الفرضية الأولى

تحققت الفرضية الأولى القائلة بأن مخالطة التلاميذ لرفقاء السوء يؤدي إلى الجنوح، وهذا يتضح في انتشار سلوكيات غير لائقة سواء داخل أو خارج المؤسسة التعليمية بالإضافة إلى العنف الممارس ضد الأستاذ من قبل التلاميذ، وذلك نتيجة مرافقته السيئة ما جعله غير قادر على الاستمرار في دراسته.

➢ نتائج الفرضية الثانية

لم تتحقق الفرضية الثانية فالمؤسسة التعليمية لا تعامل التلاميذ معاملة سيئة، بل تسعى جاهدة في الحد من مكافحة السلوكيات الجانحة لدى التلاميذ في إطار قانوني.

- **خلاصة الفصل الثالث**

من خلال دراستنا لهذه الفرضيات تبين أن الرفقة السيئة لتلميذ تؤثر على سلوكه، وحتى دراسته وهذا ما يولد عنده سوء معاملته للأستاذ وحتى الزملاء داخل القسم، أما الجانب الإداري لا يمارس أي نوع من ضغط على التلميذ وذلك نتيجة لمراعاة المرحلة التي يمر بها التلميذ وهي المراهقة.

- **خاتمة عامة**

لقد انطلقنا موضوع الدراسة من تساؤل مفاده البحث عن دوافع ظاهرة جنوح الأحداث في المؤسسة التعليمية، مفترضين لذلك فرضيتين استقيناها من الواقع المُعاش جاءت الفرضية الأولى على الشكل التالي مخالطة التلاميذ لرفقاء السوء يؤدي إلى الجنوح والثانية المعاملة السيئة لتلاميذ في المؤسسة التعليمية تؤدي إلى الانحراف. فمن خلال الدراسة الميدانية تحققت الفرضية الأولى ولم تتحقق الفرضية الثانية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة بعد المقابلات وتحليلها.

ووجدنا أن جماعة الرفاق يؤثرون في سلوك المراهق، ويسهلون له القيام بأدوار اجتماعية متعددة تساهم في تغيير الكثير من ممارساته السلوكية خاصة، وأن هذه العلاقات قد تكون غالبا بشكل جماعات، فتمنح الحدث المنحرف الشجاعة لسلوك الجنوح، بهذا تبدو تصرفاتهم غير المشروعة بصور وأشكال مختلفة كالتدخين وشرب الكحول والمخدرات واستعمال الهاتف النقال والعنف الممارس على الأستاذ، والأفعال التي تثير الفوضى والعنف داخل القسم.

ومن هذا فإن ظاهرة جنوح الأحداث تتأثر بالعديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة أدت إلى نشوءها وتطورها، بعضها يرجع إلى الوسط الأسري وبعضها الآخر يرجع إلى الوسط المدرسي وبعضها الثالث يرجع إلى الشارع بما فيه جماعة الرفاق، إلاّ أن هذه الوسائط تقع في قلب المجتمع الذي يعيش فيه، ولابد من ربطها بالأنساق الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع، لأن أي تغير أو خلل يحدث في أحد هذه الأجزاء المكونة للمجتمع يمس هذه الأوساط الاجتماعية وتهدد أمنه وسلامته، وبهذا تمثل مرحلة المراهقة مرحلة خاصة وحساسة في حياة الفرد، لابد من العناية والتكفل بها حتى تمر بسلام وتكون دون مخاطر أو سلبيات على حياته المستقبلية، ولا تكون عائقا في أداء دوره داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

قائمة المراجع

1.المعاجم والموسوعات

1. ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، .2003

2.أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، دون سنة.

3.المعلم بطرس البستاني، **محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية**، مكتبة أنبات ناشرون، بيروت، 1944– 19792.

4.جبل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة: أنسام محمد أسعد، دار مكتبة الهلال، ط1، لبنان، 2011

5.جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى لثقافة، ط2، 2007

6.رمزي كامل حنا وميشيل تكلا جرجس، **معجم المصطلحات التربوية**، مراجعة: يوسف خليل يوسف، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، .1998

7.مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، .2009

8.فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، مؤسسة دار الإخوة، مؤسسة مدني، دون سنة

9.ميشيل جرجس، **معجم مصطلحات التربة والتعليم**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2005.

10.ميشيل مان، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة: عادل مختار هواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، 1999

11.نايف القيسي، **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار الأسامة لنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

2.الكتب

1.إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

2.إبراهيم عصمت مطوع، **أصول التربية**، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995.

3.أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **ديناميات الانحراف والجريمة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

4.أرنوف ويتيج، **سيكولوجية التعلم**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط2، مصر، 2002.

5.إسماعيلي يامنة وآخرون، **سمات الشخصية لدى الجانحين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.

6.السيد علي شتا، **الانحراف الاجتماعي الأنماط والتكلفة**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1999.

7.بشرى إسماعيل، **الحياة والاضطرابات النفسية**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 2004

8.جبارة عطية جبارة والسيد عوض، **المشكلات الاجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003.

9.جمال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، د ط، الإسكندرية، .2001

10.حسان هشام، **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي**، ط1، القاهرة، 2008.

11.حسين فايد، **العدوان والاكتئاب**، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001.

12.خليل أحمد خليل، **المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**، دار الحداثة للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 1984.

13.رشاد أحمد عبد اللطيف، **انحراف الصغار مسؤولية من**، دار الوفاء لطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

14.زينب أحمد عوين، **قضاء الأحداث**، الدار العلمية الدولية لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003.

15.صالح بن رميح الرميح، **البرامج التأهيلية والإصلاحية للأحداث داخل دور الملاحظة**، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مركز النشر العلمي، الرياض، .2004

16.صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

17.طلعت إبراهيم لطفي، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار الغريب للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2008

18.عبد الرحمان محمد العيسوي، **الجريمة والشذوذ العقلي**، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، .204

19.عبد الرحمان محمد العيسوي، **جرائم الصغار**، دار الفكر الجامعي ، ط1، الإسكندرية، 2006.

20.عبد الرحمان محمد أبو توته، **علم الإجرام**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

21.عبد الله زاهي رشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل لنشر، ط1، عمان، 2005.

22.عبد الله زاهي رشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، ط1، عمان، 2004

23.عز الدين جميل عطية، **الأوهام المرضية أو ضلالات في أمراض النفسية والعنف،** عالم الكتب، .1996

24.عزيز داوود، **مناهج البحث العلمي،** دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، .2006

25.عليان ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي،** دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2010.

26.علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي،** ط1، 2003

27.عماد عبد الرحيم زعول، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال،** دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

28.عوض السيد، **الجريمة في مجتمع متغير**، المكتبة المصرية، الإسكندرية، .2001

29.غطاس معمر وآخرون، **تنفيذ الميزانية في المؤسسات التربوية،** مذكرة ليسانس في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، .2013

30.غالب الفريحات، **التربية وتنمية المجتمع،** دار الأزمنة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006

31.صلاح عبد المتعال، **التغير الإجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية،** مكتبة وهبة، القاهرة، 1980.

32.فوزية عبد الستار، **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب،** دار النهضة العربية، ط5، لبنان، 1985.

33.فيصل محمد خير الزراد، **مشكلات المراهقة والشباب،** دار الطباعة والنشر، ط2، لبنان، 2004.

34.مجدي عبد العزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية،** عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006

35.محمد حاسم عبيدي، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009

36.محمد سلامة غباري، **في مواجهة الدفاعي الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.

37.محمد سلامة غباري، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية،2008.

38.محمد سلامة غباري، **مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1989.

39.محمود سعيد الخولي وآخرون، **العنف المدرسي** (الأسباب وسبل المواجهة)، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2008.

40.مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة**، شركة دار الأمة، ط1، الجزائر، 2003

41.معن خليل العمر، **الضبط الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006

42.معن خليل العمر، **علم المشكلات الاجتماعية**، دار الشروق لنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998.

43.منال محمد عباس، **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.

44.موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006.

45.هاني خميس أحمد عبده، **سوسيولوجيا الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

46.هيام محمود رزق، **المراهق والانحراف**، دار العلم للنشر والتوزيع، لبنان، 2016

47.وفيق صفوت مختار، **مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة**، دار العلوم والثقافة، ط1، القاهرة، 2005

48.يوسف حمة صالح، **بحوث معاصرة في علم النفس**، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2008.

3.المجلات

1. أمينة رزق، "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد24، العدد الثاني، 2008

2.بولوفة بوخميس، "الأسرة وانحراف الأحداث"، **مجلة شبكة العلوم العربية**، العدد21-22، ربيع الأول، 2009.

3.مشري زبيدة وإلياس شرفة، "النماذج النظرية المفسرة لضبط الاجتماعي"، **مجلة آفاق العلوم**، العدد7، مارس، 2007.

4.مذكرات ورسائل جامعية

1.إبراهيم حمد محمد حمد، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث**، دراسة ميدانية على محافظات غزة، جامعة الأزهر، فلسطين.

2.بلمولود جمانة، **علاقة الأسرة بانحراف المراهق**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2005

3.بوزبرة سوسن، **علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009.

4.بن طازي كريمة، **عملية الإرشاد في مرحلة الثانوية ودوره في معالجة المراهق المتمدرس**، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002.

5.حومر سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة،2006

6.زروقي حليمة، **تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل**، رسالة ماستر في علم اجتماع تربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، .2016

7.زواتين جميلة وآخرون، **دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم اجتماع التربية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016

8.زينب حميدة بقادة، **أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث**، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 2008

9.صالح بن يحي نصير سرحاني، **دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

10.عايش المطيري، **دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الانحرافي**، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الرياض، .2010

11.مهدي السعيد، **دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التحقيق في الحد من ظاهرة تشرد الأحداث**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، جامعة محمد بوضياف بسكرة،2005

12.نصيرة خلايفية، **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين**، أطروحة دكتوراه علوم، فرع علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012

دليل المقابلة

1. بيانات عامة

1) السن

2) الجنس

3) الأقدمية

4) الوظيفة

2. أسئلة موجهة لطاقم الإداري

س1) في نظرك ماذا تعني لك كلمة الانحراف؟ أو كيف تكون علاقتك مع تلاميذ المنحرفين؟

س2) هل توجد مراقبة من قبل المسؤولين لسلوكيات التلاميذ؟

س3) في حالة قيام التلميذ بسلوك سيء، يعاقب من طرف الإدارة؟ وماهي طرق العقاب؟

س4) أتقومون بمعرفة مصدر الدوافع التي تؤدي إلى انحراف التلاميذ؟

س5) ماهي أشكال الانحراف داخل المؤسسة التعليمية؟

س6) أيوجد بالمؤسسة التعليمية إرشاد وتوجيه لتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية؟

س7) هل هناك تواصل بين أولياء التلاميذ بالمؤسسة التعليمية، لتعرف على سلوكيات الأبناء داخلها؟

س8) ما مدى تعاون أولياء التلاميذ والمسؤولين، داخل المؤسسة التعليمية لمناقشة أوضاع التلاميذ؟

س9) أيكون هناك اتصال بين الإدارة والأولياء، حين تأخر التلاميذ صباحا؟

س10) هل يتم إعداد نشرات لتوعية التلاميذ بمخاطر السلوك الانحرافي في المؤسسة التعليمية؟وكيف ذلك؟

س11) أتقومون فراغ التلاميذ في أمور هامة أثناء أوقات الفراغ؟

3. أسئلة موجهة للأساتذة

س1) فيما تتمثل ظاهرة الانحراف داخل القسم في نظرك؟

س2) أيوجد ضوابط محددة لتعامل مع التلاميذ المنحرفين؟

س3) أتقوم بإنشاء علاقات إنسانية طيبة مع التلاميذ؟

س4) يوجد بالمؤسسة ندوات خاصة بالتلاميذ المنحرفين خارج أوقات الدوام الرسمي؟

س5) في رأيك فيما يتمثل تأثير جماعة الرفاق على التلاميذ داخل القسم؟

س6) هل الرسوب يكون دافع في زيادة الرغبة في العدوانية؟

س7) أتقوم بالاتصال بأولياء التلاميذ الغائبين، أو الذين يقومون بتصرفات سيئة أثناء الحصص؟

س8) ماهي أشكال الانحراف داخل المؤسسة في رأيك؟

س9) في رأيك تقوم المؤسسة التعليمية بإعداد برامج وقائية لتلاميذ الذين تظهر عليهم بوادر الانحراف؟

س10) أتقوم بعزل التلاميذ المنحرفين داخل القسم؟

4. أسئلة موجهة لتلاميذ (السنة الثالثة ثانوي)

س1) ما رأيك في الدور في الدور الذي تلعبه المؤسسة في حياتك؟

س2) أثناء قيامك بسلوك سيء أو خروج عن قواعد المؤسسة التعليمية، ماهو رد فعل الإدارة أو الأساتذة؟

س3) هل تفرض المؤسسة التعليمية عليك نوع من ضغط وسيطرة؟

س4) ماهي الأسباب التي تدفعك لممارسة السلوك الانحرافي؟

س5) هل سبق وأن رسبت في دراستك؟

س6) أين تقضي وقت فراغك بعد خروجك من المؤسسة التعليمية؟

س7) هل لديك أصدقاء؟ وهل تلتقي بهم دائما؟

س8) أعمار أصدقائك خارج المؤسسة التعليمية على نفس عمرك؟

س9) هل سبق وأن مارس أحد أصدقاءك سلوكا انحرافيا؟

س10) هل يستعمل الأساتذة أساليب الإيذاء النفسي؟ وكيف تكون ردة فعلك؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة خاص بمدير المؤسسة التربوية

حول موضوع:

ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية

"دراسة ميدانية بثانوية العربي عبد القادر ببوقيرات ولاية مستغانم"

سيدي المحترم:

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنبل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي حول الموضوع الموسوم ب: ظاهرة جنوح الأحداث داخل المؤسسة التعليمية، يسرنا أن نتقدم إليك لإجراء هذه المقابلة مع العلم أن تعاونكم معنا هو في خدمة البحث العلمي، ونتعهد بشرفنا أن هذه المعلومات التي سوف تدلون بها لن تستخدم إلا للغرض العلمي فقط.

وشكرا على تعاونكم معنا

من إعداد الطلبة:

تكوك عربية

كرادية سامية

فهرس الجداول

الرقم	العنـــوان	الصفحة
1	توزيع المبحوثين (التلاميذ) حسب الفئات العمرية	52
2	يبين توزيع المبحوثين(الطاقم الإداري) حسب الفئات العمرية	59
3	يبين توزيع المبحوثين(الأساتذة) حسب الفئات العمرية	66